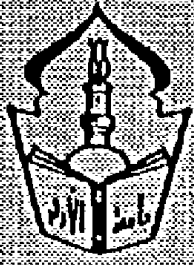


د. محمد الحصري



مجلة البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

المجلد
العدد

- دور إذاعة شمال سيناء في
تنمية مجتمعيها المحلي
- الاختراب المهني للصحفيين المصريين وانعكاساته
على الأداء الصحفي : الارتفاعية ، اللارضا
- احتياجات مندوبي الصحف السعودية
- دراسات مسحية لمندوبي الصحف السعودية
- البث التلفزيوني المباشر والهوية الثقافية العربية
(دراسة استطلاعية)

العدد العاشر

يناير ١٩٩٩



مجلة البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة :

الأستاذ الدكتور / أحمد عمر هاشم

رئيس التحرير :

الأستاذ الدكتور / حمدي حسن محمود

سكرتير التحرير :

د / محمود عبد العاطي مسلم

د / عبد العظيم إبراهيم خضر

د / محمد شعبان وهدان

د / أحمد منصور هيبه

المشرف الفني

محمود حسن الليثي

توجه باسم الأستاذ الدكتور / رئيس التحرير على العنوان التالي :
جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام - تليفون ٥١٠١٤٦٦

المراسلات

هيئة المحكمين

- الأستاذة الدكتورة / جيهان رشتي
الأستاذ الدكتور / فاروق أبو زيد
الأستاذ الدكتور / محيي الدين عبد الحلیم
الأستاذ الدكتور / كرم شلبي
الأستاذ الدكتور / علي عـجـوه
الأستاذة الدكتورة / ماجي الحلواني
الأستاذة الدكتورة / ليلى عبد المجيد
الأستاذ الدكتور / سامي الشريف
الأستاذ الدكتور / أشرف صالح
الأستاذ الدكتور / عدلى رضا
الأستاذ الدكتور / حسن عماد

جميع الآراء الواردة في هذه المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

العدد العاشر

يناير ١٩٩٩

الفهرس

الصفحة	الموضوع	م
٣	افتتاحية العدد أ. د / أحمد عمر هاشم - رئيس جامعة الأزهر	١
٧	دور إذاعة شمال سيناء في تنمية مجتمعها المحلي د / جيهان يسرى	٢
٦٣	الاغتراب المهني للصحفيين المصريين وانعكاساته على الأداء الصحفي : اللا فعالية ، اللارضا د / صابر حارص محمد	٣
١٥١	احتياجات مندوبي الصحف السعودية من التعليم والتدريب الإعلامي - دراسة مسحية لمندوبي الصحف السعودية في مكة المكرمة د / طالب بن عايد الأحمدى	٤
١٨٥	البث التلفزيوني المباشر والهوية الثقافية - دراسة استطلاعية د / طه عبد العاطى نجم	٥

دور إذاعة شمال سيناء فى تنمية مجتمعها المحلى

دكتورة

جيهان يسرى (*)

مقدمة:

أصبحت ظاهرة المحلية فى الإعلام من الظواهر المميزة لهذا العصر (عصر العولمة) ، تلك العولمة التى تعد حقيقة قائمة وواقعاً لا بد من التعامل معه والتواجد فيه بقوة .. وهنا تبدو أهمية الإعلام المحلى باعتباره صمام الأمان والذى يتم من خلاله الاهتمام بالحفاظ على الشخصية والهوية القومية والوطنية وتأكيد وتعميق القيم والتقاليد وخلق ما يعرف «بالحس الإنمائى» ^(١) وإذا كان الإعلام بصفة عامة هو سبيل الناس إلى التواصل فيما بينهم ، بوسائله يأخذون ويعطون ، وعن طريقه يعرفون ويعرف الآخرون عنهم ^(٢) فإن الإعلام المحلى بصفة خاصة يعد مرآة لبيئة المواطن فى المجتمعات المحلية تعكس له صورة هو جزء منها .. فهو يعمل على أن يكون الفرد ليس فقط مستفيداً من الخدمات ولكن مساهماً بشكل فعال فى الحفاظ على سلامة مفردات هذا المحيط الحىوى الذى يعيش بداخله ، كما أنه يعتبر قوة حضارية تساعد فى بناء المجتمع عن طريق الشرح والتفسير وتبسيط المعلومات ونقل الثقافة والمعرفة بطريقة مفهومة وشيقة لمساعدة الناس على القيام بأدوارهم الجديدة ^(٣) مع قدرته على التعبير عن احتياجاتهم واتجاهاتهم .

لذا فوسائل الإعلام المحلية ومنها الإذاعات المحلية تستطيع إذا ما توافرت لها عوامل وشروط القوة والتكنولوجيا المعاصرة ، وإذا ما استطاعت أن تقف على طبيعة الحياة الاجتماعية القائمة فى المجتمع وما يصبو إليه من آمال وأهداف وإذا ما تمكنت من التعرف على نوعية وجوهر الجماهير التى تخاطبها وتتعامل معها ، تستطيع إذن أن تلبى احتياجاته الخاصة المتميزة وتعبر عن رغباته وأفكاره وآرائه وأن تعمل كدعامة قوية من دعائم بناء التقدم وتحقيقه فى كافة مجالات الحياة على اختلاف أشكالها وتنوع نظمها وأن تسعى إلى أن تشرك المواطنين مشاركة إيجابية واعية فى كل ما يمس صميم حياتهم وإلى إجراء حوار التقاء يثبت التكامل الطبيعى بين الذاتية الفردية لكل فرد وما تنطوى عليه من طابع محلى ، وبين الهوية الوطنية فى إطار الوحدة مع التنوع ^(٤) ؛ كما أنها

(*) مدرس بكلية الإعلام - جامعة القاهرة .

تكون أقدر من غيرها على المساهمة بفاعلية وبصورة مباشرة وعميقة على المشاركة مع باقى الأجهزة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة فى نطاق مجتمعها خاصة وأنها ترتبط فى أداؤها لوظيفتها الإعلامية بالهثيات والتنظيمات المحلية (حكومية وشعبية) ؛ فضلاً على تحقيق كل أشكال التقدم الاجتماعى والاقتصادى الذى تصبو إليه مجتمعاتها (٥) .. وفى هذا ما يؤكد بأنها ركيزة أساسية لتنمية المجتمع المحلى .

والآن فى مصر ، وبعد مرور أكثر من أربعين عاماً على إنشاء إذاعة محلية ، وتحديدأ عام ١٩٥٤ بإنشاء إذاعة الإسكندرية المحلية ، وبعد أن أصبح لديها شبكة للمحليات تضم ١٠ خدمات إذاعية محلية (٦) ، نجد أن السؤال الذى يفرض نفسه هو « هل تمكنت الإذاعات المحلية فى مصر من إثبات وجودها من خلال تحقيقها للأهداف الإنمائية التى كانت من أهم أسباب إنشائها ؟ هل دورها يقف عند حد الدعوة إلى التنمية والتنبيه إلى أهميتها ومتابعة أخبارها عنها ؟ هل بإمكانها الحفاظ على الذاتية الثقافية لمجتمعها المحلى بصفة خاصة ؟ وعلى الهوية الوطنية بصفة عامة ؟ »

ومن هنا ، جاءت أهمية هذا البحث الذى يسعى إلى دراسة « إذاعة شمال سيناء المحلية » كنموذج لإحدى الإذاعات المحلية بهدف التعرف على ملامح تناولها الإعلامى لقضايا مجتمعها وتحديد اتجاهاته من ناحية ، ولتمييز المجتمع السينوى من ناحية أخرى ، هذا المجتمع الذى واجه تأثيرات فترة الاحتلال الإسرائيلى العسكرى لسيناء وأثارها الاجتماعية والسياسية فضلاً عن محاولة الإعلام الإسرائيلى احتلال النفس بعد احتلال الوطن وكانت هذه هى مهمة إعلامه الرئيسية آنذاك .

ظهرت فكرة تنمية المجتمع المحلى (٦) Community development لأول مرة فى إطار الأمم المتحدة عام ١٩٥٠ - وذلك بعد أن لفتت الخطة الخمسية الأولى فى الهند أنظار الكثيرين على المستوى الدولى ، وفى عام ١٩٥٣ أقامت نوعاً من التنسيق بين وكالاتها المتخصصة فى موضوع تنمية المجتمع المحلى باعتباره وسيلة هامة للتقدم الاجتماعى فى البلدان النامية .. فتسمية المجتمع المحلى تعنى إحداث تغيير حضارى فى طريقة التفكير والعمل والحياة عن طريق إثارة وعى البيئة المحلية (أن لم يكن موجوداً) أو تنظيمه وتحريكه (إذا كان موجوداً) .. وهذا يعنى إحداث تغييرات اقتصادية واجتماعية وثقافية

(٦) وهذه الإذاعات هى : إذاعة الإسكندرية ، إذاعة القاهرة الكبرى ١٩٨١ ، إذاعة وسط الدلتا ١٩٨٢ ،

إذاعة شمال الصعيد ١٩٨٣ ، إذاعة شمال سيناء ١٩٨٤ ، إذاعة جنوب سيناء ١٩٨٥ ، إذاعة القناة

١٩٨٨ ، إذاعة الوادى الجديد ١٩٩٠ ، إذاعة مرسى مطروح ١٩٩١ ، وإذاعة جنوب الصعيد ١٩٩٣ .

مقصودة عن طريق الاستفادة بالطاقات والإمكانات الموجودة بالمجتمع والاعتماد على الجهود المحلية والتعاون بينها وبين الجهود الحكومية فى تنفيذ البرامج الموجهة نحو تحسين الأحوال المعيشية للأفراد .. كما أن عملية التنمية هذه تتضمن بدورها حشداً ضخماً من العمليات والأهداف منها : تعليم الناس وحثهم على الاعتماد على أنفسهم ، تشكيل إحساس متزايد لديهم بروح المواطنة والانتماء ، إدخال وإحياء الممارسات الديمقراطية على المستوى المحلى من خلال نظم تؤدي دورها كأدوات للحث على المشاركة المحلية ، تنمية قيادات محلية ومساعدة الناس على إنشاء ودعم العلاقات التعاونية فضلاً عن توليد طاقات للتغيير من الداخل دون صراعات أو توتر .

والمجتمع المحلى فى محافظة شمال سيناء (*) يختص بعدد من السمات والخصائص التى تميزه عن غيره من المجتمعات المحلية فى مصر . وقد لعبت عدة ظروف ومحددات دوراً كبيراً فى تشكيل وبلورة خصائصه وسماته حتى أصبح يمثل مجتمعاً متميزاً يتطلب رؤية خاصة عند النظر إلى تنميته وتطويره ربما تختلف عن احتياجات المجتمعات المحلية الأخرى (٧) .

فمحافظة شمال سيناء تقع فى الشمال الشرقى لجمهورية مصر العربية يحدها شمالاً البحر المتوسط وشرقاً حدود مصر الدولية مع كل من فلسطين وإسرائيل ومن الجنوب محافظة جنوب سيناء وغرباً محافظة الإسماعيلية - وهى تمثل ٣٪ من المساحة الكلية لمصر وتتنوع ملامحها الجغرافية ما بين بيئة ساحلية تضم سهولها الشمالية المطلة على البحر المتوسط ، وبيئة صحراوية تسود وسطها تقع فى أغلبها منطقة الهضاب فضلاً عن وجود مجموعة من الجبال العالية والمنخفضة .

وتضم شمال سيناء ٦ مراكز إدارية هى العريش ، رفح ، الشيخ زايد ، بئر العبد الحسنة ، ونخل ، ويدخل فى نطاقها ٨١ قرية ويبلغ عدد سكانها حوالى ٢٨٠ ألف نسمة يعيش ٥٩٪ فى الحضر و ٤١٪ فى الريف .

ومن ذلك يتبين لنا أن تنمية سيناء ضرورة قومية ، تهدف إلى دمجها ببقية الأقاليم المصرية فضلاً عن دعم البعد الأمنى والسياسى للحدود الشرقية .. وهو ما يؤكد على أن

(*) انضمت شبه جزيرة سيناء إلى الإدارة المحلية لأول مرة عام ١٩٧٤ وتم ذلك بالقرار الجمهورى رقم ٨١١ لسنة ١٩٧٤ ، فى حين تم تقسيمها إلى محافظتين : شمال سيناء وجنوب سيناء وفقاً للقرار

قرار التنمية هو قرار وطنى ينبغى أن تساهم فيه أطراف عديدة منها الإعلام والذي لا ينفصل بطبيعته عن قضايا المجتمع الذى يعيش فيه . كما أنه الأداة تطرح على الناس القضايا المختلفة وتسعى إلى حلها والإجابة على أى تساؤلات بخصوصها (٨) . فالوظيفة الإعلامية وظيفة شاملة لحركة الحياة والمجتمع ولا تكف عن مواكبة كل حدث أو موقف ، ترصد وتبحث وتسجل وتعلق على كل الأنشطة والمجالات سياسية كانت أو ثقافية أو اقتصادية ؛ و ذلك كله يبرز الدور التنموى لوسائل الإعلام وهو دور حيوى وهام نظراً لما لها - بمكانتها المرموقة التى اكتسبتها فى عصرنا الحالى - من تأثير على وعى ووجدان الجماهير وقدرة على صياغة سلوكياتها فى شكل رأى عام مؤثر ، فضلاً عن تبصير الجماهير بأوضاعها السياسية ومشاكلها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

ومن هنا تبدو لنا أهمية وسائل الإعلام المحلية لكونها أكثر حساً بمطالب واحتياجات البيئة المحلية ومن ثم يكون لها دورها البارز فى تنمية المجتمعات المحلية .. كما أن وجودها أصبح ضرورة هامة وملحة لإنجاح عملية التنمية المحلية لأنه بإمكانها معايشة الجماهير المحلية والتعرف على متطلباتها ومشاكلها وآرائها وكل ما يتعلق بواقعها كما أنه بإمكانها أن تلبى الحاجات التى لا تستطيع الوسائل المركزية أن تلبىها بالنسبة للمجتمع المحلى .. ونتيجة لذلك بدأ بث العديد من الخدمات الإذاعية المحلية ومنها إذاعة شمال سيناء - موضوع البحث .

ولكن كيف كان الواقع الإعلامى فى سيناء بعد تحريرها مباشرة ؟

مع بداية تحرير سيناء والانسحاب الإسرائيلى منها مباشرة فى ٢٥ أبريل ١٩٨٢ ، كان على الإعلام المصرى مواجهة عدة تحديات وأمور تأتى فى مقدمتها مجموعة من القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد التى تشكل ثقافة المجتمع المحلى فى سيناء (سواء البدو أو الحضري) ، نقص الإمكانيات والدراسات والبحوث والخبرة بأرضية العمل الإعلامى فى سيناء وذلك بعد فترة ابتعاد أو استرخاء إعلامى من جانب وسائل الإعلام المصرية مما زاد من عبء المهمة ، كذلك واجه الإعلام المصرى تأثيرات فترة الاحتلال الإسرائيلى العسكرى لسيناء وآثارها الاجتماعية والسياسية ومحاولة الإعلام الإسرائيلى احتلال النفس بعد احتلال الأرض وكانت هذه هى مهمته الرئيسية حيث كان يسعى إلى صياغة عقول توافق مصالحه من جانب وإلى تثبيت قيم ومفاهيم تؤكد استمرار مصالحه أيضاً من جانب آخر ، محاولاً كسب مشاعر المواطنين إلى جانبه بالترغيب والتودد أو أداء الخدمات التى تحدث أثراً نفسياً كبيراً لخدمة سياسته ، يصاحب ذلك أداء خدم دعائية إعلامية مكثفة .

من هنا أصبح على الإعلام فى فترة ما بعد الاحتلال أن يقوم بعملية تنمية سياسية جديدة فى سيناء^(٩) تركز أساساً على إعادة غرس قيم الولاء والشعور بالانتماء لدى المواطن فى سيناء لأرضه وتعميق التكامل والارتباط الثقافى بالوادي والدلتا حفاظاً على هويته .

ذلك أن الهوية هى التى تحدد الشعور العميق الوجودى الأساسى للإنسان والشعور العميق الخاص بانتمائه فهى الشفرة التى عن طريقها يعرف الفرد نفسه فى علاقته بالجماعة الاجتماعية التى ينتمى إليها ، ويتعرف عليه الآخرون باعتباره منتبياً إلى تلك الجماعة . وهى شفرة تتجمع عناصرها على مدار تاريخ الجماعة « التاريخ » ، من خلال تراثها الإبداعى « الثقافة » ، وطابع حياتها « الواقع الاجتماعى » وأيضاً من خلال تعبيرات خارجية شائعة مثل « الرموز والألحان والعادات والقيم والتراث الثقافى » (١٠) .

فالشعور بالوطنية المصرية وبالقومىة العربية ينبغى غرسه بعمق من خلال برامج إعلامية هادفة وهو ما تطلب أن يكون إعلاماً ذا طابع ثنائى انعكاساً لثنائية أبعاد عملية التنمية فى سيناء .

بعد محلى : وهو الإعلام الموجه إلى المجتمع المحلى بكل فئاته بهدف دعوة المواطنين للمشاركة فى تنمية وتعمير المجتمع السيناوى ، إبراز الإنجازات والشروعات التى تقام لتوضيح صورة متكاملة أمام المواطن داخل سيناء عما يدور على أرضها ، خلق رأى عام محلى ملائم للتعبير أو المشاركة فى أحداثه لمساعدة التنمية ، فضلاً عن تحقيق المزج والتكامل بين أبناء سيناء والمحافظات المصرية الأخرى بعرض صورة عما يدور خارج سيناء ليعايشوا كل ظروف الوطن الأم مما يساعد على تكون وحدة الفكر تجاه الأحداث القومية ، مع تنمية الأساس بالهوية المصرية وبشعور الانتماء لمصر ولتحقيق التكامل الثقافى عن طريق تركيز الانتباه على الثقافة الوطنية وتقريبها من حياة المواطن السيناوى . وهذا البعد هو الذى ينبغى أن تقوم به الإذاعة المحلية وسيتم التركيز عليه باعتباره هدف البحث .

بعد وطنى : وهو الإعلام الذى يسعى إلى التعرف بسيناء وما يحدث على أرضها لأبناء المحافظات الأخرى ، مع تركيز الانتباه داخل مصر على الثقافة المحلية فى سيناء بما يساعد على نقلها من المستوى المحلى إلى المستوى الوطنى وبهذا تتخلص من خصوصيتها وتصبح معروفة على نطاق وطنى ؛ وهذا ما ينبغى أن تقوم به كافة وسائل الإعلام القومية .

إذاعة شمال سيناء :

قبل عام ١٩٨٢ ، لم يكن الإرسال التليفزيونى يصل للمنطقة بل كانت شمال سيناء وجنوبها أيضاً مغطاة بشبكات الدول المجاورة . أما فى ٢٥ أبريل ١٩٨٢ وبعد استكمال تحرير سيناء تم وصول إرسال القناة الأولى فى حين غطى إرسال القناة الثانية المنطقة عام ١٩٨٣ ، وفى العام التالى مباشرة تم إنشاء إذاعة شمال سيناء المحلية وقد سبق ذلك أن أجرى اتحاد الإذاعة والتليفزيون بحثاً لاستطلاع آراء سكان منطقة سيناء فى هذه الإذاعة المحلية المزمع إنشاؤها فى تلك المنطقة وقد كانت من أهم نتائجه أن هناك حاجة ضرورية لهذه الإذاعة المحلية الجديدة فى منطقة العريش حيث طالب بذلك أكثر من ٩٠٪ من المبحوثين (١١) .

ثم تم افتتاح الإذاعة صباح الأربعاء ٢٥ أبريل ١٩٨٤ ، بمناسبة الذكرى الثانية لاكتسالم تحرير سيناء ومقرها مدينة العريش . وقد بدأت إرسالها لتغطى مناطق العريش والشيخ زويد وبئر العبد ورفح ونخل والحسنة بالإضافة إلى تجمعات البدو وسكان القرى فى مختلف النجوع ، وحيث أن لهذه المجتمعات عاداتها وتقاليدها وأعرافها العريقة (١٢) ، بهدف ربط هذا الإقليم بالوطن الأم وتوعية سكانه اجتماعياً وسياسياً وثقافياً ونفسياً وإزالة ما قد يكون قد ترتب لديهم من أفكار وعادات أثناء الفترة التى خضعوا فيها للاحتلال الإسرائيلى ، فالإذاعة هنا تحاول أن تستثمر كل ما لديها لنشر مفاهيم التنمية الحديثة ومناقشة صور التنمية ومدخلاتها المتوفرة فى هذه المناطق .

وكانت فى بدايتها تقدم إرسالها لمدة ثلاث ساعات يومياً عدا أيام الخميس حيث يمتد لمدة خمس ساعات وذلك على فترتين ، فترة صباحية تبدأ من الساعة وتنتهى فى الثامنة صباحاً أى لمدة ساعة احد وتشمل موجز الأنباء وبعض البرامج الدينية والمتنوعة إلى جانب بعض الأغنيات والمقطوعات الموسيقية ، وفترة مسائية ومدتها ساعتان تبدأ من السادسة مساء وحتى الثامنة مساء وتمتد أيام الخميس إلى العاشرة مساء وتشمل مجموعة كبيرة من البرامج .

أما الآن ، فقد أصبح الإرسال متواصلاً وممتداً من السادسة صباحاً وحتى التاسعة مساءً يومياً بلا توقف أى لمدة ١٥ ساعة يومياً .

وإذاعة شمال سيناء كانت تحتل عام ١٩٨٤ المرتبة الخامسة لدى جمهورها المحلى كإذاعة مفضلة وذلك بنسبة متواضعة ١٣,٠١٪ تعطى مؤشراً بأن الإذاعة الوليدة لم تحظ

بعد بمكان بارز بين الإذاعات المصرية ، إلا أنه فى المقابل أكد ٤٥ ، ٧٠٪ من جملة مستمعيها حرصهم على متابعة الإذاعة للاستماع إليها (١٣) . أما فى عام ١٩٩٠ ، فقد أكدت إحدى الدراسات (١٤) على ازدياد قرب إذاعة شمال سيناء من جمهورها المستهدف حيث جاء ترتيبها فى المرتبة الثالثة بين مستمعى العريش بعد البرنامج العام والشرق الأوسط وكانت نسبة المستمعين ٥ ، ٧٧٪ من إجمالى مستمعى المحافظة .

الدراسات السابقة :

آثار موضوع « الإعلام الإذاعى المحلى » اهتمام العديد من الباحثين منذ ظهوره حيث أجريت العديد من الدراسات والأبحاث عليه - بصفة عامة (١٥) بعضها أفاد فى التعرف على أهميته وضرورته لتنمية المجتمعات المحلية باعتباره الإعلام المساند للتنمية ، وفى التعرف على أهم سماته وخصائصه وعلى ماهية الإذاعات المحلية وأهميتها ومراحل تطورها ودورها فى التنمية ونوعية وطبيعة إسهاماتها التى يجب أن تحققها فى نطاق مجتمعاتها لتحقيق التقدم فيها .. والبعض الآخر (١٦) أفاد فى التعرف على دور الإذاعة المحلية فى التنمية القومية وفى كيفية معالجتها لقضايا ومشكلات المجتمع المصرى . ولكن وفقاً لطبيعة موضوع البحث سيتم استعراض الدراسات المرتبطة به إلى قسمين على النحو التالى :

- الدراسات التى أجريت على الإذاعات المحلية المصرية ككل .

- الدراسات التى أجريت على إذاعة شمال سيناء - موضوع الدراسة .

أولاً - الدراسات التى أجريت على الإذاعات المحلية المصرية :

- « دور الإذاعات الإقليمية وقنوات التليفزيون المحلى فى مصر » وهى دراسة تحليلية وميدانية (١٧) ، تهدف إلى تقييم وتقويم دور الإذاعات وقنوات التليفزيون الإقليمية فى مصر سعيًا وراء تطوير أدائها وتميز خدماتها وتكاملها مع الشبكات العامة وقنوات التليفزيون المركزية ومع وسائل الاتصال المحلى وقنواته الأخرى فى إطار السياسة العامة للاتصال والإعلام فى مصر والسياسات التنموية الراهنة للمجتمع المصرى وذلك من خلال ثلاث محاور :

(*) شاركت الباحثة فى هذا الجزء التحليلى خاصة فيما يتعلق بإذاعة القاهرة الكبرى والقناة الثالثة (من

حيث تسجيل العينة وتفرغها وإعداد الجداول النهائية الخاصة بها) .

- دراسة وتحليل الأداء الإعلامى الحالى للإذاعات وقنوات التليفزيون المحلية (*) وذلك من خلال تحليل مضمون لعينة من الرسائل الإذاعية والتليفزيونية (شكلاً ومضموناً) والتي تقدمها عينة من الإذاعات المحلية وهي (إذاعة القاهرة الكبرى - إذاعة الإسكندرية - إذاعة وسط الدلتا وإذاعة شمال الصعيد) ومن قنوات التليفزيون المحلى وهي (القناة الثالثة ، القناة الخامسة ، القناة السادسة والقناة السابعة) .

- دراسة العلاقة بين الجمهور (المستمعين والمشاهدين لهذه الخدمات) وهذه الإذاعات المسموعة والمرئية (عينة البحث التحليلى) ومدى فعاليتها من وجهة نظرهم وكيفية استخداماتها لها ومدى ما تحققه لهم من إشباعات .

- دراسة القائم بالاتصال فى الإذاعات والتليفزيونات الإقليمية للتعرف على واقعهم وأفكارهم وآرائهم وتصوراتهم حول عملهم .

وقد أفادت هذه الدراسة .. بمحاورها الثلاث - فى التعرف على موقف الإذاعة المحلية ودوافع الاستماع إليها حيث أكدت نتائجها على أن الإذاعات المحلية لم تأت ضمن الأفضلية الأولى للاستماع لدى عينة الدراسة وإنما تأتى كأفضلية ثالثة حتى الآن ، وإن من أهم دوافع الاستماع لها هو تقديمها للأخبار المحلية الخاصة بالمحافظة أو الإقليم الذى تخدمه وأيضاً لتناولها لبعض المشاكل المحلية وخدماتها للمحافظة أو الإقليم ، وأن الفترة الصباحية تعد من أكثر الفترات المفضلة لدى عينة الدراسة والتي ترى أن وجود هذه الإذاعات أفاد المحافظات التي توجد بها من حيث ربط المستمعين بها والاستفادة منها فى تقديم برامج التنمية فى المحافظة وكذلك تسليط الأضواء على الجهود والأنشطة التي تقوم بها الأجهزة الشعبية والتنفيذية .

- « الإذاعات الإقليمية فى الدول النامية مع دراسة الإذاعة الإقليمية فى مصر: إذاعة الإسكندرية » (١٨) وهذه الدراسة تعد أول دراسة أجريت على الإذاعات المحلية ، وأفادت فى التعرف على أهمية الإذاعات الإقليمية ومدى حاجة الدول النامية إليها بصفة عامة ، وأهمية الإعلام الإقليمى فى مصر بصفة خاصة مع التعرف بإذاعة الإسكندرية المحلية ونوعية إنتاجها الإذاعى مع تحليل مضمون الأخبار والإعلانات التي تقدمها .

- « دور إذاعة وسط الدلتا فى خدمة المجتمع المحلى » (١٩) وهي دراسة تحليلية ميدانية بهدف التعرف على فعاليتها كجهاز إعلامى مع الأخذ فى الاعتبار الحاجة لتنمية

المجتمعات الريفية مع تقييم لبرامجها لاكتشاف مدى نجاحها فى التأكيد على القيم الإيجابية التى تتميز بها هذه المجتمعات وفى عكس هويتها المنفردة والتميزة .

- « التخطيط الإذاعى المحلى ودوره فى تنمية المجتمع » (٢٠) وهى دراسة تطبيقية تحليلية على إذاعة العاصمة القاهرة الكبرى « بهدف التعرف على كيفية تخطيط برامج الإعلام الإذاعى اللا مركزى ومدى كفاءته ومكوناته والعوامل والمتغيرات المؤثرة فيه حتى يمكن استخدام الإذاعات اللامركزية الناشئة والتى سوف تنشأ أفضل وأحسن استخدام .. وذلك مع اختيار إذاعة العاصمة كمجال للدراسة من خلال تحليل مضمون عينة من برامجها .

- « دور الإذاعات الإقليمية فى معالجة قضايا البيئة » (٢١) دراسة تحليلية تهدف إلى وصف وتشخيص الوضع القائم للبرامج البيئية بإذاعة القاهرة الكبرى والموضوعات والأفكار والقضايا البيئية التى يتم تناولها وكيفية معالجتها شكلاً ومضموناً وسلبيات وإيجابيات هذه المعالجة ، من خلال إجراء دراسة تحليلية على البرامج البيئية .

- « العلاقة بين المستوى الطبقي واتجاهات القائمين بالاتصال فى الإذاعات الإقليمية » (٢٢) وهى دراسة ميدانية على القائم بالاتصال تتناول العلاقة بين مستوى الانتماء الطبقي له من جهة واتجاهاته تجاه بعض المتغيرات المرتبطة بعناصر عملية الاتصال أى القضايا المرتبطة بالنظام المؤسسى الذى يعمل به والنظام الاجتماعى الذى يمارس فيه عمله من ناحية ثانية .

- « الإذاعة المحلية : دراسة مقارنة بين هيئة الإذاعة البريطانية وإذاعة وسط الدلتا ، (٢٣) بهدف التعرف على الدور الذى تقوم به البرامج الإذاعية فى إشباع الحاجات التى تتطلبها التنمية فى القطاع الذى تخدمه ومدى ما حققته الإذاعة المحلية من أهداف فى المجالات الإعلامية المختلفة ، كذلك دورها فى حل مشاكل المواطن المستهدف ولا سيما مشاكله اليومية والحياتية فضلاً عن دورها فى تغيير العادات البالية إلى سلوكيات أفضل تلائم ظروف الحياة العصرية ، وذلك من خلال دراسة ميدانية على الجمهور المستهدف فى مدينتى طنطا وشبين الكوم .

- « دراسة ميدانية على جمهور وسائل الإعلام الإقليمية فى محافظة الإسماعيلية » (٢٤) (إذاعة القناة ، والقناة الرابعة) بهدف التعرف على مدى تعرضهم لوسائل إعلامهم الإقليمية ودوافعهم من ذلك ، أهم ما يستمعون إليه ويشاهدونه ، الوقت

المفضل ، ما يعجبهم وما لا يعجبهم ومدى نجاح إذاعة القناة والقناة الرابعة فى التعبير عن رغبات جمهورها .

وكما ترى ركزت دراسات هذا القسم على دراسة بعض الإذاعات المحلية المصرية وهى : إذاعة القاهرة الكبرى (١٩٨٤ و ١٩٩٨) - إذاعة الإسكندرية (١٩٧٧) ، إذاعة وسط الدلتا (١٩٨٩ و ١٩٩٣) - إذاعة القناة (١٩٩٦) فضلاً عن دراسة شاملة جمعت عدة إذاعات معاً وقد تفاوت المدى الزمنى بين هذه الدراسات مما أفاد فى التعرف على مدى تطور هذه الإذاعات المحلية وأهميتها ودرجة تأثيرها على جمهورها .

ثانياً - الدراسات التى أجريت على إذاعة شمال سيناء :

بعد حصر المكتبة العربية تبين قلة الدراسات التى أجريت فى هذا المجال فلم تكن هناك سوى ثلاث دراسات فقط وهى .

- « التغطية الإعلامية المصرية لعودة سيناء » (٢٥) فى الفترة من ١٦ أبريل وحتى ٣٠ أبريل ١٩٨٢ (أى ١٠ أيام قبل الانسحاب الإسرائيلى و ٥ أيام بعد الانسحاب) دراسة تحليلية تهدف إلى التعرف على أسلوب تغطية هذا الحدث وحجم المعالجة الإعلامية الفعلية الذى تم تقديمه بها للمواطن المصرى من خلال تحليل مضمون ما نشر على صفحات جريدة الأهرام فيما يتعلق بموضوع عودة أراضى سيناء إلى مصر والمادة الإخبارية المقدمة فى التليفزيون المصرى من خلال نشرة أخبار التاسعة وهى النشرة الرئيسية .

- « استطلاع آراء سكان منطقة شمال سيناء فى الإذاعة المحلية المزمع إنشاؤها فى تلك المنطقة » (٢٦) ، بهدف الوقوف على أهم البرامج والمواد والخدمات التى يرغبون فى أن تقدمها لهم مع إتاحة الفرصة أمامهم لإبداء مقترحاتهم التى يمكن أن تفيد مخططى برامج وسياسة هذه الإذاعة .. وقد أكدت نتائج هذه الدراسة أن هناك حاجة ضرورية لهذه الإذاعة المحلية الجديدة فى منطقة العريش حيث طالب بذلك أكثر من ٩٠٪ من الباحثين، وعن آرائهم فيما يتعلق بالقضايا والموضوعات العامة التى يجب أن تهتم بها الإذاعة هى النظام والنظافة ، تشجيع الصناعات والمنتجات المحلية ٦٣,٨٩٪ ، الدعوة إلى تنظيم الأسرة ٥٩,٠٣٪ ترشيد الاستهلاك ٥١,٧٢٪ ، النهوض بالنشاط الزراعى ٣٤,٤٨٪ ، والحفاظ على المنشآت العامة ٢٥,٦٧٪ ، كما أظهرت مجموعة الدراسة أن أهم العادات الاجتماعية غير المستحبة التى تحتاج إلى مساهمة هذه الإذاعة

فى تغييرها هى : - ظاهرة عدم النظافة ٦٤,٣ ٪ ، عدم الاقتناع بفكرة تنظيم الأسرة ٦٢,٥٨ ٪ ، تعد الزوجات ٩٣,٥١ ٪ ، زواج الأقارب ١٥,٣٩ ٪ ، الزواج المبكر ٩٥,٣٩ ٪ ، الإسراف فى المناسبات ٣,١٩ ٪ وأخيراً التسبب واللامبالاة ٠٤,١٧ ٪ .

- « دراسة عن إذاعة شمال سيناء » (٢٧) ، وهى دراسة ميدانية تهدف إلى التعرف على رأى مستمعيها بأنهم حريصون على متابعتها للاستماع إليها وكانت من أهم مقترحاتهم لتطوير الإذاعة هى زيادة عدد ساعات الإرسال وهو ما تم بالفعل بعد ذلك ضرورة الاهتمام بالبرامج الجماهيرية وضرورة الاهتمام بالبادية إذ يشكل البدو قطاعاً كبيراً من سكان سيناء كما أن لهم تراث شعبى ضخم وميراث كبير من العادات والتقاليد الواجب الحفاظ عليها .

نخلص من الدراسات السابقة بصفة عامة أنها أفادت بصفة عامة فى فهم مدى ضرورة الإذاعات المحلية وأهميتها لتنمية مجتمعاتها ؛ كما أننا نرى أنها لم تتعرض لدراسة دور إذاعة شمال سيناء فى تنمية مجتمعها المحلى وفى الحفاظ على هويته الثقافية؛ ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث .

تحديد مشكلة البحث :

نظراً لقلّة البحوث والدراسات التى تناولت الإعلام الإذاعى المحلى فى سيناء بصفة عامة وإذاعة شمال سيناء المحلية بصفة خاصة والتى مر على إنشائها أكثر من ١٤ عاماً يمكننا تحديد المشكلة البحثية على النحو التالى :

« لأهمية الدور الذى يمكن أن تقوم به الإذاعة المحلية فى خدمة وتنمية مجتمعها المحلى من خلال تقييم أحواله ومشكلاته وتحديد أهم مطالبه واحتياجاته من خدمات وغيرها ، فضلاً عن تكثيف الخدمة الإعلامية للمواطن وتقديم ما يساعده على زيادة فهمه وثقافته وارتباطه ببيئته ، ولطبيعة سيناء الجغرافية ولموقعها وتأثيرها بسيطرة المواد الإعلامية الأجنبية بشكل ملحوظ وبالذات - الإسرائيلية - فى ظل ضعف الإرسال الإذاعى لبعض أنحاء سيناء - بل والتليفزيون أيضاً - الأمر الذى يشكل فى جزء منه تهديداً للأمن الثقافى والإعلامى المصرى على هذه البقعة الغالية من الوطن .. يتصدى هذا البحث لدراسة الدور الذى تلعبه إذاعة شمال سيناء لتنمية مجتمعها وتقييمه من خلال دراسة المواد والبرامج التى تقدمها بهدف خدمة بيئتها وتنميتها وحفاظاً على هويتها .. وذلك انطلاقاً من أن الإعلام الإذاعى المحلى هو الذى بإمكانه ربط سيناء بمصر وبأن

الإذاعة المحلية تسعى بل تحرص على خلق شخصية مميزة لها لأنه على قدر نجاحها فى بلورة معالم شخصيتها يكون انتشارها وتفردا خاصة وأن لها دوراً كبيراً فى معالجة كثير من المشكلات المجتمعية التى تتواجد فيها .

أهداف البحث :

يركز هذا البحث على تقييم فاعلية دور إذاعة شمال سيناء المحلية ببرامجها وموادها الإذاعية المختلفة وكفاءتها التأثيرية على مجتمعها المحلى بعد مرور ١٤ عاماً على بدء إرسالها فى منطقة تجمع بين العديد من السمات وذلك من خلال :

- محاولة تقييم البرامج والمواد الإذاعية والإخبارية المقدمة فى الإذاعة طوال فترة العينة -
تقيماً موضوعياً - للتعرف على طبيعة هذا المضمون والأشكال الإذاعية المستخدمة فى معالجة موضوعاته .

- التعرف على ملامح تناولها الإعلامى لقضايا السينوى من خلال دراسة مدى اهتمامها بقضاياها مجالات وموضوعات الرسالة الإعلامية والأهمية المعطاة لكل منها فضلاً عن الإحاطة بمشكلات البيئة السينوية .

- الوقوف على توجيهات مضمون البرامج وما تريد أن تؤكد من قيم ووسائلها فى دعم الانتماء المحلى والقومى .

- التعرف على مدى نجاح الإذاعات المحلية فى مصر من إثبات وجودها من خلال تحقيقها للأهداف الإنمائية التى كانت من أهم أسباب إنشائها وذلك من خلال دراسة حالة « إذاعة شمال سيناء » .

تساؤلات البحث :

يسعى البحث إلى الإجابة على تساؤلاً رئيسياً هاماً - تنبثق منه مجموعة من التساؤلات الفرعية - ألا وهو « هل الإذاعة المحلية ضرورية للتنمية ؟ وهل تمكنت من إثبات وجودها من خلال تحقيقها للأهداف الإنمائية التى كانت من أهم أسباب إنشائها ؟ وهل بإمكانها الحفاظ على الذاتية الثقافية لمجتمعها المحلى وعلى غرس الشعور بالوطنية المصرية من خلال برامجها ؟ .. وذلك على اعتبار أنها وسيلة اتصال وأداة فعالة فى مساندة جهود التنمية .. وهذه التساؤلات الفرعية تم تقسيمها على النحو التالى :

توصيف طبيعة البرامج والمادة الإخبارية المقدمة :

١ - ما هي طبيعة البرامج الإذاعية والمادة الإخبارية في الإذاعة المحلية ؟ (من حيث دوريتها ؟ فترة إذاعتها ؟ عدد حلقاتها ؟ مدتها الزمنية ؟ أشكالها البرمجية ؟ .. الخ) .

٢ - ما تأثير المجتمع السيناوي على إذاعته المحلية ؟

٣ - ما هي أساليب المعالجة الإذاعية المستخدمة ؟

- الجمهور المستهدف ومشاركته في البرامج :

٤ - ما مدى مشاركة الجمهور في فقرات البرنامج ؟ وما هي نوعية هذه المشاركة ؟ وما هي طبيعة المشاركة ؟ (استفساراً وعرض مشكلة أو تقديم آراء) .

٥ - ما نوعية الجماهير التي تخاطبها ؟ وما مدى اشراكهم في برامجها ؟ .

٦ - ما هي أماكن تسجيل فقرات البرامج ؟ .

مدى اهتمام الإذاعة بمحافظة شمال سيناء :

٧ - ما مدى اهتمام الإذاعة بالمحافظة الذي تبث لها ؟ وهل هناك فروق في الاهتمام بأناقائها المختلفة كما وكيفاً ؟ .

٨ - ما هي المراكز والمدن التي تناولتها بالمعالجة ؟ .

الموضوعات التي عالجتها البرامج والمادة الإخبارية :

٩ - ما الموضوعات التي عالجتها فقرات البرامج والمادة الإخبارية ؟ وما الهدف منها ؟ .

١٠ - ما حجم الاهتمام النسبي للإذاعة المحلية بمفهوم التنمية وقضاياها ؟ .

١١ - ما حجم الاهتمام بدعم الانتماء المحلى والقومى ؟ .

١٢ - هل البرامج الإذاعية تراعى الظروف المحلية والخصوصية الثقافية لسيناء .

نوع البحث :

يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف وصف وتشخيص الوضع القائم للخريطة البرمجية لإذاعة شمال سيناء والموضوعات والمشكلات والقضايا التي تم تناولها على اختلاف أنواعها وكيفية معالجتها شكلاً ومضموناً وسلبياً وإيجابياً هذه المعالجة وصولاً لما ينبغي أن تكون عليه .

منهج البحث :

يعتمد البحث على منهج المسح فى مستوييه الوصفى والتحليلى لوصف وتحليل البرامج الإذاعية التى تقدمها إذاعة شمال سيناء .. لأن البحث على أساس العينات يعطى نتائج دقيقة وخاصة إذا كانت هذه العينات تمثل المضمون تمثيلاً دقيقاً (٢٨) ، فإنه تم الاكتفاء بعينة تمثل المصدر الأسمى وتيسر البحث الدقيق خاصة وأن مجتمع هذا البحث هو مجتمع ممتد تقدم برامجه بشكل يومى لمدة ١٥ ساعة متصلة (من السادسة صباحاً وحتى التاسعة مساءً) على مدار العام ، على أن يتم اختيار عينة المادة الإذاعية الخاضعة للتحليل بأسلوب الحصر الشامل لمدة اسبوع بإعتباره نموذج مصغراً متكاملأ للخريطة البرمجية التى تقدمها الإذاعة خلال الدورة الإذاعية الممتدة من أول يناير ١٩٩٨ وحتى ٣١ / مارس ١٩٩٨ لتابعة كل ما يقدم متابعة منتظمة تفيد فى الخروج بنتائج واضحة .

عينة البحث :

شملت عينة الدراسة التحليلية جميع البرامج والمواد الإذاعية والإخبارية التى قدمتها إذاعة شمال سيناء لمدة أسبوع حصر - شامل - فى الفترة من السبت ١٤ مارس وحتى الجمعة ٢٠ مارس ١٩٩٨ ، وبلغ اجمالى زمنها ١٠٥ ساعة .

أداة البحث :

فى إطار منهج المسح استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون (٢٩) مما يتيح دراسة مادة الاتصال دراسة علمية مقننة وبتيح الخروج باستدلالات محددة من المادة الإعلامية تكشف عن مقاصد القائم بالاتصال مبعث رسالته .. ذلك أن تحليل المضمون يعتبر من الوسائل العلمية الكثيرة الاستعمال فى تقييم الرسالة الإعلامية .. وينطلق هذا النوع من التقييم من محتوى الرسالة الظاهر للبحث عن الأبعاد الخفية لها ولتفسيرها والكشف عن خصائصها .. فضلاً عن معرفة مدى الاتساق بين الوظائف والأهداف المعلنة للبرامج من جهة ومضمونها من جهة أخرى .

فئات التحليل ووحداته :

تضمنت استمارة التحليل مجموعة من فئات التحليل مرتبطة بمجموعة التساؤلات التى يسعى البحث للإجابة عليها وهى خاصة بالشكل (ماذا قيل ؟) وأخرى خاصة بالمضمون (كيف قيل ؟) وقد ساهمت جميعها فى الكشف عن الكفاءة التأثيرية للمادة المذاعة والتعرف على نوعية الأفكار المطروحة حول القيم المختلفة ونوعية القضايا

والمشكلات المحلية التي تعالجها البرامج والمادة الإخبارية .. كما تم استخدام مجموعة من وحدات التحليل متمثلة في وحدة الموضوع ، وحدة الحلقة ، وحدة الخبر ، وحدة الزمن .

اختبارا الصدق والثبات :

تم عرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين في مجال الإعلام ، كما تم اجراء اختبار الثبات بعد تجريب الاستمارة للتأكد من اجراءات الصدق والثبات .

نتائج الدراسة التحليلية :

أهداف التحليل هنا متنوعة ومتباينة .. تستهدف « دراسة المنتج الإذاعي » سواء كان برامج أو مادة اخبارية ، من حيث المحتوى « جوهر المضمون » ، وأيضاً دراسته من حيث الشكل الذى قدم به .. وسيتم استعراض نتائج التحليل على ثلاثة مستويات :

١ - نتائج عامة .

٢ - نتائج تحليل البرامج والمادة الإذاعية .

٣ - نتائج تحليل المادة الإخبارية .

أولاً - النتائج العامة :

• بلغ اجمالى زمن ما قدمته إذاعة شمال سيناء خلال فترة الدراسة - الخاضعة للتحليل - ١٠٥ ساعة (جدول رقم ١) ، تنوعت ما بين مادة اخبارية ، برامج ، ومواد إذاعية متنوعة .. وقد شغلت البرامج الإذاعية والتي قدمتها إذاعة شمال سيناء - طوال فترة العينة (٥٦ ساعة و ١٠ دقائق) بنسبة ٥٣,٥ ٪ من اجمالى زمن الدراسة ، فى حين شغلت المادة الإخبارية (٩ ساعات) بنسبة ٨,٦ ٪ من الزمن الكلى ، أما المواد الإذاعية المتنوعة غير البرامجية فشغلت (٣٩ ساعة و ٥٠ دقيقة) أى ما يوازى نسبة ٣٧,٩ ٪ من الزمن الكلى .

• يوضح الجدول رقم (٢) أن المادة الموسيقية والغنائية التي قدمتها إذاعة شمال سيناء شغلت حوالى ٥٤,٢ ٪ من اجمالى الزمن الكلى لهذه المواد غير البرامجية ، وهى مادة إذاعية تستهدف الترفيه بالدرجة الأولى سواء تم تقديمها كفقرات عن طريق أهداءات بالتليفون ، أو تم تقديمها كمواد غنائية منفصلة ، وهذه المادة والتي تشكل ٢٠,٦ ٪ من اجمالى الزمن الكلى لعينة الدراسة الخاضعة للتحليل أى أكثر من ضعف ما شغلته المادة الإخبارية ولكن يعاب عليها أنها قدمت نفس الأغاني التي يسمعها الجمهور فى جميع

الإذاعات المصرية العامة وإن كانت نسبة قليلة منها هي التي عكست الفن السينواوى والتراث الشعبى وارتبطت بالبيئة المحلية فأين الإذاعة من الأغاني والموسيقى والبرامج الغنائية التي تتفق وطبيعة هذا المجتمع المحلى ؟ والتي تعكس تراثه ؟ .

● شغل القرآن الكريم والأحاديث النبوية والآذان والإذاعات الخارجية الدينية بالإضافة إلى عرض البرامج الترتيب الثانى من اجمالى زمن هذه المواد غير البرامجية و ١, ٩٪ من اجمالى الزمن الكلى لفترة الدراسة .

● شغلت المادة الدرامية ٤, ٤٪ من اجمالى الزمن الكلى لفترة الدراسة وقد تمثلت فى ثلاثة أعمال درامية تقدم على مدار اليوم وهى مسلسل « الفلوس والناس » فى التاسعة والنصف صباحاً ، « طريق الأمل » ١٢, ٣٠ ظهراً ، ومسلسل « اليتيم » عن قصة حياة عبد الحلیم حافظ فى الثالثة والنصف عصرًا .. وهى مادة درامية معادة ، سبق تقديمها من قبل فى الشبكات الإذاعية العامة .

هذا على الرغم من أن من أهم الأهداف التى يجب أن تختص الإذاعة المحلية بتحقيقها - كما ورد بالخطة الإعلامية العامة هى انتاج واذاعة التمثيليات والمسلسلات والبرامج الدرامية التى تخدم رسالة وأهداف المجتمع المحلى لما للدراما الإذاعية من قدرة على استقطاب أكبر نسبة من الجمهور لقدرتها على الترفيه عنه وتسليته ولأنه يجد فيها نفسه وطموحاته ممثلة فى مختلف الموضوعات والشخصيات التى تجسدها له كما أنها تساعد فى تقديم القيم والسلوكيات وبالرغم من امكانية انتاجها على المستوى المحلى لتعكس الواقع وتناقشه وتقدم له الحلول ، إلا أن إذاعة شمال سيناء - وبعد مرور ١٤ عاماً على بدء إرسالها - لم تسع إلى تقديم مادة درامية تعكس واقع المحافظة ومشكلاتها .

● ولكن فى مقابل ذلك يوضح لنا الجدول أيضاً حرص الإذاعة على ربط مستمعيها بالأحداث القومية الهامة من خلال قطع إرسالها وانتقالها لإذاعة خارجية من محافظة المنوفية لنقل المؤتمر الثالث المرأة المصرية وتقديم وقائعه بصورة مباشرة ، فضلاً عن تقديم رسائل صوتية للجلسات المختلفة ، واجراء حوارات مع المشاركين والممثلين لمحافظة شمال سيناء .

ثانياً - نتائج تحليل البرامج الإذاعية :

(أ) وصف وتشخيص الوضع القائم للخريطة البرامجية للإذاعة (عدد الحلقات والفترة الإذاعية) :

- بلغ إجمالي عدد حلقات البرامج التي قدمتها إذاعة شمال سيناء بالعريش خلال فترة الدراسة ١٨٨ حلقة (جدول رقم ٣) .. قدمت على ثلاث فترات إذاعية : فترة صباحية (من السادسة وحتى العاشرة صباحاً) وجاءت فى المرتبة الأولى بالنسبة لعدد حلقات برامجها والتي مثلت ٣٨,٣٪ من اجمالى مجموع الحلقات ، تليها فترة الضحى والظهيرة (من العاشرة وحتى الخامسة عصراً) حيث مثلت برامجها ٣٧,٨٪ ثم الفترة المسائية (من الخامسة وحتى نهاية الإرسال أى فى التاسعة مساءً) وهذه بلغت نسبة برامجها ٢٣,٩٪ (جدول رقم ٤) .

دورية البرنامج : تحتل البرامج الإذاعية اليومية المركز الأول وذلك بنسبة ٤٧,٤٪ (جدول رقم ٥) مما يعنى أن إذاعة شمال سيناء تسعى لربط جمهورها بها من خلال تقديم هذه البرامج اليومية التي تساعد على خلق رابطة قوية ومستمرة بين الإذاعة وبين المستمع ، فى حين تحتل البرامج الأسبوعية المركز الثانى بنسبة ٢٧,١٪ كما يوضح لنا الجدول تقارب النسب بين البرامج التي تقدم أكثر من مرة فى الأسبوع : مرتان (١٠,١٪) ، ثلاث مرات ٩٪ ، أربع مرات فى الأسبوع ٦,٤٪ .

مدة البرامج : (جدول رقم ٦) نسبة كبيرة من البرامج التي تقدم بصفة عامة على مدار اليوم هى البرامج التي تقل مدتها عن خمس دقائق ٥١,١٪ ، تليها البرامج التي تتراوح مدة تقديمها من ٥ إلى ١٠ دقائق بنسبة ٣٠,٣٪ ، أما البرامج التي تعدت مدتها ٤٥ دقيقة بلغت نسبتها ٢,١٪ ، وهذا يعنى أن البرامج القصيرة كانت لها الأولوية والصدارة فى التقديم وبالتالى فهى بإمكانها أن تجتنب عدد كبير من مستمعيها ، لأنه مع إيقاع الحياة السريع لم يعد بإمكان المستمع متابعة البرامج الإذاعية الطويلة ، ولكن يفضل أن يعاد النظر فى نسبة هذه البرامج التي تقل عن ٥ دقائق - بصفة خاصة - لأنها تعتبر من البرامج القصيرة جداً التي لا تساعد على مناقشة الموضوعات وطرح وجهات النظر بشأنها مما يقلل من درجة فاعليتها .

عدد فقرات البرنامج : (جدول رقم ٧) وتأكيداً للنتيجة السابقة ، احتلت البرامج التي بها فقرة واحدة الترتيب الأول بنسبة ٦٢,٨٪ ، تليها البرامج التي تضم ثلاث فقرات بنسبة ١٣,٨٪ وفقرتان ١١,٧٪ ، إلا أنه من الملاحظ أن هناك برامج تكونت من ثماني فقرات وجاء ترتيبها الخامس بنسبة ٢,١٪ ، وهو عدد كبير من الفقرات لا يتلاءم وطبيعة البرامج الإذاعية التي تعتمد على الصوت فقط فى جذب مستمعيها .

شكل التقديم : تنوعت أشكال تقديم حلقات البرامج التي تقدمها إذاعة شمال سيناء ما بين حديث مباشر ، حوار إذاعى ، مجلة إذاعية ، ندوة وتحقيق إذاعى (جدول رقم ٨) .

- جاء شكل الحديث المباشر فى مقدمة الأشكال الإذاعية المستخدمة فى التقديم بنسبة ٥١,١ ٪ على الرغم من كونه من أضعف الأشكال الإذاعية تأثيراً وهى نتيجة متوافقة تماماً مع مدة البرنامج وهو ما يعنى أن هذا الشكل الإذاعى تم تقديمه فى مدد تقل عن خمس دقائق ، بمعنى آخر أن هناك ارتباط ايجابى بين شكل تقديم الحديث المباشر وبين الزمن القصير الذى تستغرقه البرامج على خريطة الإرسال .

- احتل الحوار الإذاعى الترتيب الثانى بنسبة ٣٢,٥ ٪ على الرغم من كونه من أكثر الأشكال جذباً للمستمع نظراً لتنوع الأصوات مما يؤدى إلى إثراء المادة المقدمة .

- كانت هناك بعض الأشكال الإذاعية التى لم يتم التركيز عليها ولم يتم الاهتمام بها كذلك عند تقديم البرامج مثل المجلة الإذاعية ٢٠,١ ٪ ، والندوة ١,١ ٪ والريبورتاج الإذاعى ٥,٥ ٪ على الرغم من أهميتها كأشكال إذاعية ، بإمكانها أن تجذب المستمعين من خلال رصدها وبحثها ومناقشتها للموضوعات والقضايا بموضوعية وتعمق وإبرازها للأنجازات والمشروعات التى تقام وعرضها لوجهات النظر المختلفة مما يساعد على تزويد المستمعين بالمعلومات والحقائق التى تساعد بدورها على خلق رأى عام ملائم للتغيير أو المشاركة فى أحداثا لمساعدة التنمية .

أساليب الربط داخل البرنامج :

- يوضح (الجدول رقم ٩) أن ٦٢,٨ ٪ من البرامج لا توجد بها فواصل ربط وذلك لأنها تتكون من فقرة واحدة ، فى حين جاءت الموسيقى كأسلوب للربط بين فقرات البرنامج من أكثر الأساليب استخداماً بنسبة ٢٧,١ ٪ تليها الأغاني بنسبة ٨ ٪ ، مع ملاحظة أن معظم وسائل الربط المستخدمة هنا بعيدة تماماً عن الألحان والأغاني التى تعكس الفن والتراث السيناوى .

اللغة المستخدمة فى التقديم :

- تؤكد نتائج (الجدول رقم ١٠) على أن ٤٤,٧ ٪ من البرامج الخاضعة للتحليل تم تقديمها بالفصحى وهى نتيجة ايجابية لأنها تدعم وتؤكد حرص الإذاعة على رفع المستوى اللغوى فى التخاطب بين الجمهور المستمعين .. فى حين أن استخدام اللهجة المحلية السيناوية جاء بنسبة ٣٤ ٪ فى الترتيب الثانى يليها فى الترتيب الثالث الجمع بين الفصحى واللهجة المحلية بنسبة ٢١,٣ ٪ ، وهى نتيجة تعكس حرص الإذاعة على ربط جمهورها بها خاصة وأن اللغة هى وسيلة التواصل الأولى بين الإذاعة ومستمعيها ، كما تؤكد أيضاً تأثير المجتمع السيناوى على إذاعته المحلية .

تقديم البرامج :

- فيما يتعلق بمن يقدم البرامج الإذاعية شمال سيناء أظهرت نتائج (الجدول رقم ١١) ، أنها متوافقة مع خصائص وطبيعة المجتمع السيناوى حيث احتل مقدم البرامج « الرجل » الترتيب الأول فى تقديم البرامج بنسبة كبيرة ٨٠,٨ ٪ تليه « المرأة » بنسبة ١٤,٤ ٪ ثم الاثنان معاً بنسبة ٤,٨ ٪ .

(ب) الجمهور المستهدف :

- استهدفت نسبة كبيرة من البرامج التى تقدمها إذاعة شمال سيناء الجمهور السيناوى بشكل عام بنسبة ٦٦,٥ ٪ (جدول رقم ١٢) ، فى حين استهدفت نسبة ٣٣,٥ ٪ قطاعات بذاتها بشكل منفصل .

- وجاء الشباب كجمهور مستهدف فى الترتيب الثانى بنسبة ٨ ٪ من اجمالى عدد البرامج بصفة عامة وهو ما يؤكد أن الإذاعة تدرك بالفعل أهمية هذا القطاع فى تحمل مسئولية التنمية ومن ثم ضرورة ربطه بوطنه ومشكلاته وقضاياها .

- فى حين جاء المزارعون فى الترتيب الثالث بنسبة ٦,٩ ٪ ، يليهم الأطفال بنسبة ٦,٣ ٪ ، فجمهور المرأة بنسبة ٥,٩ ٪ ثم البدو بنسبة ٤,٣ ٪ على الرغم من أنهم يشكلون أكثر من نصف سكان المحافظة .. ويوضح الجدول أيضاً أن البرامج استهدفت قطاعات أخرى من الجمهور فى سيناء ولكن بنسب ضئيلة مثل الصيادين والعمال وكبار السن وهذه النتيجة متوافقة إلى حد ما مع سياسة الإذاعة المحلية التى تتوجه ببرامجها إلى جميع فئات الجماهير فى مجتمعها المحلى وفى الوقت ذاته تختص بمخاطبة كل قطاع منه على حده لإعلامه وتعريفه ببيئته المحلية ومشكلاتها وقضاياها وتعريفه بدوره فضلاً عن العمل على اشباع حاجاته . لذا كان من المفضل أن تكون الإذاعة أكثر اهتماماً بكل قطاع على حده مزيداً لدفعهم لعملية المشاركة فى تنمية مجتمعهم خاصة وأن عملية التنمية هذه غرضها تغيير الاتجاهات والمعرفة والمهارات لدى أفراد المجتمع ومساعدتهم على مساعدة أنفسهم وتعريفهم باحتياجاتهم وكيفية العمل لسد هذه الاحتياجات وهذا لن يتحقق إلا من خلال التوجه المباشر لكل فئة من فئات الجمهور على حدة .

ولكن ما مدى مشاركة الجمهور السيناوى فى برامج الإذاعة ؟

- يشير (الجدول رقم ١٣) أن نسبة ٥٤,٣ ٪ من اجمالى البرامج المقدمة فى الإذاعة لا

يشارك فيها الجمهور ، مقابل ٤٥,٧ ٪ من البرامج يشارك فيها وهى نتيجة تتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التى أجريت على الإذاعات المحلية ومن ثم فهى فى حاجة إلى اعادة نظر من قبل المسئولين عن الإذاعات المحلية بصفة عامة ، لأنه لكى تنجح مثل هذه النوعية من الإذاعات يجب أن تسعى إلى أن تشرك المواطنين مشاركة ايجابية واعية فى كل ما يمس صميم حياتهم حتى لا يتولد لديهم شعور بالاغتراب ، فمفهوم التنمية البشرية (٣١) يركز على ثلاثة أبعاد متكاملة مع بعضها البعض : تنمية للناس وبالناس ومن أجل الناس ، تنمية الناس بالتركيز على تكوين وبناء القدرات البشرية تنمية بواسطة الناس لأنها تعتمد إلى توسيع اختياراتهم وتعميم مشاركتهم فى اتخاذ القرارات تنمية من أجل الناس لما تؤكد من ضرورة استخدام هذه القدرات فى أنشطة إنتاجية تضمن استمرارية التنمية والتوزيع العادل لثمارها .

ومن ذلك يتبين لنا مدى أهمية مشاركة الجمهور فى حلقات البرامج وأهمية التوسع فى ذلك ضمناً لزيادة التفاعل من ناحية ولزيادة التأثير من ناحية أخرى .

- أما عن الجمهور المشارك فى البرامج الإذاعية ، فكان « المسئولون » من أكثر الفئات مشاركة حيث جاء ترتيبهم الأول بنسبة ٤١,٩ ٪ (جدول رقم ١٤) لقيامهم بتقديم المعلومات وشرح السياسات فضلاً عن الإجابة على استفسارات المواطنين ومشكلاتهم .

- فى حين جاء المواطن العادى كمشارك فى البرامج فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٢,١ ٪ بهدف تقديم الآراء والأفكار حول الموضوعات المطروحة أو لعرض مشكلاته .

- أما البرامج التى جمعت بين أكثر من مشارك (مسئول ، خبير ، قيادة شعبية ومواطن عادى) احتلت الترتيب الثالث بنسبة ١٩,٨ ٪ تليها مشاركة الخبراء المتخصصين بنسبة ٩,٣ ٪ ثم القيادات الشعبية بنسبة ٧ ٪ .

وقد تنوعت أشكال مشاركة الجمهور فى البرامج وكان أكثرها انتشاراً هو الاتصال التليفونى والاستضافة .

أماكن تسجيل البرامج :

- يتضح من قراءة (الجدول رقم ١٥) أن أماكن تسجيل مضمون البرامج الإذاعية تم داخل الاستديو وذلك بنسبة ٦٠,١ ٪ ، وذلك فى مقابل ٢٤,٥ ٪ من البرامج التى تم تسجيلها خارج الاستديو ، على الرغم من أهمية الخروج بالميكروفون إلى المواقع التى تتفق وموضوع البرنامج المشار لإعطائه شكلاً أكثر جاذبية وحيوية (٣٠) ولنقل صورة حية

لنشاط المواطنين وما يعترضهم من مشاكل على الطبيعة مما يبرز التأثير الإيجابي للخدمة الإذاعية فى تناول قضايا المجتمع .. وحرصاً من الإذاعة على ربط مستمعيها بها جاءت نسبة ٩,٦ ٪ من اجمالى البرامج على الهواء من خلال اتصال المستمعين بالاستديو عن طريق التليفون سواء لتقديم مشكلات ، أو لإجراء حوارات معهم أو مع المسئولين .

(ج) مدى اهتمام الإذاعة بالاقاليم :

(جدول رقم ١٦) يوضح الجدول أن ٢٨,٨ ٪ من اجمالى البرامج الخاضعة للتحليل غير محددة للجهة التى تتناولها بالمعالجة ، وذلك فى مقابل ٣٨,٢ ٪ من هذه البرامج تناولت محافظة شمال سيناء بصفة عامة دون تحديد لمدن بذاتها .

- أما البرامج التى تناولت فى معالجتها مدن محددة فقد احتلت الترتيب الثالث بنسبة ١٣,٨ ٪ ، وجاءت العريش فى مقدمة هذه المدن حيث تناولتها بالمعالجة ١٩ حلقة أى ما يوازى ١٠ ٪ تقريباً من اجمالى البرامج بصفة عامة فى حين شكلت كل من « رفح - بئر العبد - الحسنة - نخل - الشيخ زويد » نسبة ٣,٨ ٪ فقط - وكما سبق الإشارة - تضم المحافظة ٦ مراكز إدارية ويقع فى نطاقها ٨١ قرية ، فأين كل هذه المساحة الواسعة من أرض سيناء من اهتمام الإذاعة المحلية ؟؟ هذا بينما جاءت المحافظات الأخرى التى تناولتها البرامج فى المركز الأخير بنسبة ٩ ٪ .

(د) الموضوعات التى تناولتها البرامج فى إذاعة شمال سيناء :

تعددت الموضوعات التى تناولتها إذاعة شمال سيناء فى برامجها المختلفة طوال فترة الدراسة وتفاوتت من حيث درجة الاهتمام بها ، (جدول رقم ١٧) وجاءت الموضوعات الاجتماعية فى المقدمة بنسبة ٢٤,٥ ٪ تليها الموضوعات الثقافية بنسبة ١٧ ٪ ، ثم الموضوعات المرتبطة بتقديم الخدمات فى الترتيب الثالث بنسبة ١٤,٩ ٪ على الرغم من أهميتها من ناحية ، ومن أن الإذاعة المحلية هى إذاعة خدمية فى المقام الأول والزخير من ناحية أخرى .. ثم الموضوعات الاقتصادية بنسبة ١٤,٣ ٪ ، واحتلت البرامج الدينية المركز الخامس بنسبة ٨ ٪ ثم الفئة (أخرى) بنسبة ٦,٤ ٪ وهى تشمل البرامج التى تجمع بين أكثر من موضوع ، كما شغلت الموضوعات الصحية نسبة ٥,٩ ٪ ، أما الموضوعات الرياضية والموضوعات القومية فكانت لها نفس النسبة ٣,٧ ٪ فى حين جاءت الموضوعات السياحية فى آخر القائمة بنسبة ضعيفة لا تتناسب وأهميتها وهى ١,٦ ٪ .

وهذه الموضوعات التي قدمتها الإذاعة سنقدم لها بالتفصيل على النحو التالى :

١ - الموضوعات الاجتماعية :

أثبتت نتائج التحليل أنه يمكننا تقسيم الموضوعات الاجتماعية التي قدمتها إذاعة شمال سيناء - خلال فترة الدراسة - إلى ثلاثة أنواع : موضوعات استهدفت جمهور محدد مثل المرأة والشباب وكبار السن ، موضوعات متصلة بالنشاط الاجتماعى والتعليم ، موضوعات مؤكدة على قيم وسلوكيات ايجابية .

موضوعات استهدفت جمهور محدد :

موضوعات استهدفت المرأة مثل : المرأة السيناوية وعادات الزواج قديماً والآن ، الحقوق التي تطالب بها المرأة بمناسبة يوم المرأة العالمى ، حق المرأة فى الإسلام ، والرعاية الاجتماعية الموجهة للأمهات ، وكيفية اختيار الأمهات المثاليات ، جهود المرأة السيناوية فى تنمية مجتمعتها ومشاركتها فى قضايا وطنها ، تعريف بالمشروع القومى المتكامل للنهوض بالمرأة المصرية ، وكذلك التعرف بالجمعيات النسائية التى تعمل على تنمية المرأة فى سيناء وكيفية الاشتراك بها وبأنشطتها المتعددة والخدمات التى تقدمها بالإضافة إلى حق المرأة وتعويضها على الاستغلال الأمثل لكل مآلديها ، التعرف بالبرقع السيناوى وأشكاله واستخداماته ، مع تقديم نموذج ايجابى لفنانة سيناوية قامت بالتخطيط لمداخل المدن الرئيسية فى المحافظة .

موضوعات استهدفت الشباب تعرف الشباب بكفاح الشعب المصرى من أجل تحقيق الاستقلال على مر العصور ، التأكيد على قيمة المشاركة والتعاون من أجل تحقيق التنمية، التعرف بظروف التنمية الاقتصادية على أرض شمال سيناء وفرص التوظيف التى تتيحها للشباب ، مناقشة قضية البطالة وأسبابها وكيفية القضاء عليها ، تشجيع الشباب على العمل وتعريفهم بكيفية تمويل بعض مشروعاتهم ، ومشكلة عدم وجود فرص عمل بالنسبة للفتيات خريجات المدارس الثانوية الصناعية ، والتعرف بالأنشطة الاجتماعية والرياضية التى يقدمها استاد العريش الرياضى التعرف بها مع التركيز على السلوكيات الإيجابية التى يجب مراعاتها فى الإستاد . هذا فضلاً عن موضوعات ركزت على تعريفهم بخصائص مرحلة المراهقة وطبيعتها المتغيرة وكيفية التعايش معها بسلام .

موضوعات استهدفت كبار السن وخاصة بالتعرف بمركز كبار السن الموجود فى العريش ومواعيد وشروط التقديم .

موضوعات خاصة بالنشاط الاجتماعى والتعليم :

- موضوعات استهدفت الأمية وتعليم الكبار وركزت على انشاء فصول للتعليم المهنى لغير المتعلمين وبالتعريف بأماكنها ، مراكز تعليم الكبار وأهميتها .
- موضوعات عن النقابات العمالية ، ضرورة تحرى الدقة فى مدى وجود فرص للعمل بالخارج قبل الإقدام على السفر . اهتمام الدولة بالصناعات الحرفية ، تعديل قانون العاملين مع رفع سن المعاش للعامل الزراعى فى انتظار صدور قانون العمل الموحد .
- أما موضوعات التعليم فقد ركزت على مناقشة كيفية تطوير التعليم فى المحافظة ، متابعة الدراسة فى بعض مدارس العريش ، مناقشة مشكلة تأخير استلام كتب رياض الأطفال ، التأكيد على أهمية التفوق ، تقديم أمثلة عملية للنشاط الذى تقوم به مديرية التربية والتعليم بالمحافظة ، ضرورة الاهتمام بالنشاط الرياضى ، الاهتمام بالطالب فى المرحلة الإعدادية مع صرف مكافأة له ووجبة غذائية ، تنمية مهارة الأطفال والصبية فى التعليم الصناعى وتوجيه ميولهم نحو العمل اليدوى ، العمل على تحسين الخدمات فى مدارس المحافظة مع التعريف بمشاكلها مثل العمل بنظام اليوم الكامل فى المدرسة دون الاستعداد الكامل له ، كثير من المدارس ليست بها أماكن لممارسة الأنشطة فضلاً عن تقديم برامج تعليمية لطلبة الثانوية العامة .

الموضوعات التى تؤكد على قيم وسلوكيات ايجابية :

الدعوة إلى نشر الحب والسلام بين الناس ونبذ العنف ، الحث على الشجاعة والمواجهة وعدم الخوف من الفشل ، التأكيد على قيمة الخير وأهميته فى حياة أطفالنا ، الدعوة للتفاؤل ، التأكيد على أهمية التمسك بالقيم والعادات والتقاليد وكيفية الحفاظ عليها مع التركيز على دور أجهزة التعليم فى هذا الصدد ، التأكيد كذلك على التمسك بأخلاق القرية والتمسك بالدين الذى يحثنا على مشاركة الجيران فى كل ما يهمهم ، حث الجمهور على أهمية العمل والحرص عليه والتعريف بقيمته ، قيمة جمال العقل والأدب ، التعريف بالسلوكيات الواجب اتباعها فى المجالس (آداب المجالس ، كيفية الإصغاء والاستماع) .

٢ - الموضوعات الاقتصادية :

كان أكثر ما ركزت عليه البرامج التى تناولت هذه الموضوعات هو ما يتعلق بالزراعة والأراضى حيث تناولت النقاط التالية :

أهمية التنمية فى سيناء ، وأهمية التنمية الزراعية فى المحافظة ، كيفية رعاية الأشجار وحمايتها من الحشرات شتاء وطرق مكافحتها ، كيفية وضع الأسمدة والشتلات فى الأراضى الزراعية ، طرق التغلب على الآفات الزراعية التى تصيب المحصول وذلك بأسلوب علمى ، ودور المرشد الزراعى وأهمية التقليل من استخدام المبيدات ، تنظيم زراعة بعض المحاصيل (العدس ، الخوخ) ، وكيفية زراعة القرنفل وزيادة إنتاجيته ، الجديد فى زراعة محصول البطاطس ، التعرف بزراعة شتلات محصول الطماطم ، ومواصفاتها وطرق الري ، أهمية زراعة النخيل ومزاياه وتوافقه مع المياه الجوفية ، فضلاً عن موضوعات مرتبطة بالمياه مثل دور الأمطار فى الزراعة ، ملحمة عبور مياه النيل إلى سيناء عبر الصحراء ، أهمية توفير المياه العذبة لبعض الزراعات ، وأخرى مرتبطة بموضوع التصحر مع التعرف بمعناه وأسبابه وذلك من خلال مسابقة يتم طرح أسئلتها على جمهور المستمعين ويتم تلقى الإجابة عليها من خلال التليفون . مشكلة الكثبان الرملية ومساحتها الكبيرة فى المحافظة مما يستدعى أهمية تشجير الطرق الرئيسية حفاظاً على المشروعات الاقتصادية والاستثمارية هذا بالإضافة إلى وجود معلومات اقتصادية أخرى متنوعة مثل : التعرف بدور الجامعة والبحث العلمى فى تحسين الزراعة وزيادة إنتاجها خاصة مع وجود كلية الزراعة التابعة لمحافظة قناة السويس فى العريش مركز معلومات الحسنة وما يقدمه من خدمات ودوره فى عملية التنمية كيفية مكافحة النمل الأبيض ومقاومته بإعتباره من الحشرات المضرة للبيئة وأهمية رش المبيدات للحد من نشاطه تربية دودة الحرير وكيفية تحقيق أفضل إنتاج من الشرائق وأهمية تربية النحل .

٣ - الموضوعات الثقافية :

تنوعت الموضوعات الثقافية التى قدمتها البرامج الإذاعية وتعددت مجالاتها ، فمنها : التعرف بقضية التنمية وبأهمية التنمية الشاملة لتحقيق الرفاهية للإنسان ، تقديم معلومات ثقافية أساسية للأطفال عن حدود مصر والتعرف بمحافظة شمال سيناء ، الفن التشكيلى وكيف يعبر عن صورة سيناء ، الحث على التمتع بجمال الكون والطبيعة والتغلب على الأحزان ، تقديم لأدب أبناء سيناء وتحديدأ فى الشعر ، الأمثال الشعبية والتعليق عليها ، تقديم لأشعار ومقولات مأثورة من خلال « أجمل ما قرأت » بالإضافة إلى تقديم الغرائب والعجائب والطرائف من هنا وهناك ، عرض للأحداث الهامة التى حدثت فى نفس اليوم المذاع فيه البرامج ، من تراث القصائد البدوية والسيناوية عن القيم والتدين، معلومات عن شهر مارس (شهر العينة) ، تقديم لفنون مختلفة من شعر وزجل ،

عرض لكتاب جديد عن فلسفة فن التصوير الإسلامى ، مناقشة تدهور مستوى الأغنية العربية ، التعرف بالشخصيات المصرية وبإصدارتها مثل إصدارات د . أحمد أبو زيد عن الإنثروبولوجيا ، تقديم أغنيات يطلبها المستمعون ، استعراض لدراسة علمية عن الموت الخلوى أو انتحار الخلايا بالجسم مما يساعده على الحياة والابتعاد عن الأمراض المزمنة كالسرطان .

٤ - الموضوعات الصحية :

وتضمنت تناول موضوعات صحية عامة مثل الأرق مفهومه وأسبابه ، مرض السكر وسبب الإصابة به ومضاعفاته من خلال استعراض نتائج لبحث جديد ، نصائح طبية عن ضرورة عدم الإسراف فى تناول الأدوية ، ونصائح أخرى مفيدة لمرضى ضغط دوالى الساقين (الأعراض والظواهر والنتائج) ، معلومات طبية متخصصة عن مؤتمر أمراض القلب المنعقد فى القاهرة ، دراسة عن تأثير الكالسيوم على الإنسان وبالذات على كبار السن .

بالإضافة إلى موضوعات خاصة مثل صحة الطفل ، الصحة الإنجابية للمرأة ، تنظيم الأسرة ، المشكلات التى تواجهها المرأة أثناء فترة الحمل مع استعراض للمشكلات التى تمنع الحمل أو تؤخره ، موضوعات صحية مرتبطة بجمال المرأة .

٥ - الموضوعات الدينية :

شملت موضوعات دينية عامة ومنوعة منها أهمية طاعة الله وأداء فرائضه ، استعراض لكتاب « حياة محمد » مع إلقاء الضوء على سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والحث عليه ، أهمية الصبر ، التركيز على قيمة الأمانة ، التعريف بغزوة بدر وموقف كل المؤمنين والمشاركين فيه ، تقديم معلومات عن الشخصيات الإسلامية من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وبعض مواقفها مثل « أبى بكر الصديق » ، أو مواقف من حياة بعض أعلام الإسلام مثل (قيس بن عاصم) ، الإمام الشافعى مع تقديم لبعض أشعاره ، الإمام الغزالى ومشهد حياتى من سيرته ، أبى الدرداء كقدوة صالحة ، وفلسفته تجاه الدنيا ، عرض لكتاب دبنى عن فريضة الحج مع عرض لحجة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فضلاً عن التعريف ببعض المساجد مثل مسجد آل أبوب بالعريش كالتعريف بنشأته وتوسعته وإعادة افتتاحه ، تقديم لدورة اعلامية عن تنمية المهارات الإتصالية لدى أئمة المساجد ، من خلال التعريف بدور علماء الدين فى التنمية وفى نشر الدعوة وبمن هو الداعية وأهم السمات والشروط الواجب توافرها فيه حتى يصبح أكثر تأثيراً فى المجتمع .

٦ - الموضوعات التي تناولتها برامج الخدمات :

تنوعت الموضوعات التي تتصل بتقديم الخدمات للمواطنين فى سيناء منها ما يتصل بالبيئة والنظافة والصرف الصحى والمرور والكهرباء والمياه ومنها ما يتصل بالمشكلات التي يواجهها المواطنون فى حياتهم اليومية .

موضوعات البيئة :

وتمثلت فى تقديم حلقة خاصة عن الاحتفال بيوم البيئة الوطنى وكيفية الحفاظ على البيئة فى سيناء ، الدعوة إلى التنسيق فى التشريعات بين حقوق المحمية والمواطنين ، احتفال جمعية محبى البيئة بالمحافظة فى يوم البيئة الوطنى ، العمل على التحسين من ظروف البيئة فى المحافظة ، مشروع التشجير وأهميته ، الشجرة ودورها فى الحياة وأهمية اللون الأخضر ، أنواع الشجيرات الاقتصادية والمفيدة ، إشراك الطلبة فى عملية التشجير حول مشروع الصرف الصحى ، جمعية « الدفاع عن حقوق المرأة » ودورها فى زراعة النخيل بالمحافظة ، تشجير الطرق الرئيسية وأهمية ذلك فى الحفاظ على المشروعات الاقتصادية والاستثمارية فى شمال سيناء ، التلوث ومشكلاته ومظاهره من خلال تقديم صور مرفوضة ومناقشتها للعمل على تحسينها مثل صورة السلع الغذائية المعروضة بالشوارع مثل رغيف الخبز ، منتجات الألبان ، اللحوم .. كيفية القضاء على ظاهرة الباعة الجائلين .

مشكلات المواطنين :

توفير مياه الشرب وتحسين رغيف الخبز ، أهمية صرف طرق وشوارع العريش ، مخالفات المباني المقامة بدون ترخيص ، تأثير الأحوال الجوية على حركة الطيران بسيناء ، عدم وجود دار حضانة لأطفال الحسنة ونخل ، انقطاع المياه العذبة عن العريش وعدم وجود صرف صحى برفح ووجود نظام الآبار لنزح المياه وما يسببه ذلك من مشكلات بيئية (روائح كريهة ، حشرات من ذباب وناموس وغيره) ، مطالبة المسئولين بضرورة القيام بزيارات ميدانية لمتابعة المشكلات على الطبيعة .

ومما يحسب لإذاعة شمال سيناء هو حرصها على ربط مستمعيها بها من خلال تقديم شكاوهم على الهواء مباشرة عبر التليفون ثم متابعتها بتقديم الردود عليها بشكل فوري ، وأيضاً من خلال تقديمها لآرائهم فى برامج الإذاعة تليفونياً على الهواء وهو أشبه « ببرامجنا فى الميزان » الذى تقدمه شبكة البرنامج العام .

٧ - الموضوعات القومية :

تمثلت هذه الموضوعات التي تناولتها البرامج عينة الدراسة في العمل على تعميق واث مفهوم الانتماء لدى المستمعين من خلال عرض وتقديم لتاريخ سيناء ، غرس قيم ايجابية بناءة تدعو إلى حب الوطن وإلى العمل ، تقديم معلومات عن بعض الشخصيات المصرية البارزة حتى تكون قدوة للجيل الجديد من المستمعين ، التعرف بأهم الأنشطة التي قامت بها المجموعة البرلمانية عن شمال سيناء في مجلس الشعب خلال هذه الفترة فضلاً عن تقديم جلسة مشتركة للمجلس الشعبى المحلى لشمال سيناء ونظيره بالإسماعيلية ونقل وقائعها للجمهور وذلك بحضور محافظ شمال سيناء .

٨ - الموضوعات الرياضية :

موضوعات وأخبار رياضية عن المحافظة ، جولة رياضية عن نتائج مباريات كرة القدم ، تعليم الأطفال لعبة الكرة الطائرة وتقديم معلومات عنها ، تقديم نماذج من الشباب الممارس لبعض الألعاب الرياضية مثل رفع الأثقال للتعرف على أسباب وطرق ممارسته لهذه الهواية ، وذلك بإعتبارهم نماذج ايجابية وقدوة حسنة للشباب الملتزم .

٩ - الموضوعات السياحية :

على الرغم من مكانة سيناء السياحية إلا أن هذه البرامج كانت نسبتها قليلة وكانت تركز على نقاط محددة مثل استعراض لمناطق سيناء السياحية ، تعريف ببعض الآثار الإسلامية فى سيناء مثل جبل طور سيناء وقلعة الطور ، تقديم لقطات من التراث السيناوى ، كيفية تنمية السياحة فى بحيرة البردويل تحديداً وفى سيناء كلها بصفة عامة وأهمية ذلك فى توفير العملة الصعبة ، تقديم معلومات عن أبى الهول والقلعة (بالقاهرة) ووادى الملوك والملكات (الأقصر) .

الاهداف الرئيسية للبرامج :

تباينت أهداف البرامج التي قدمتها إذاعة شمال سيناء وتنوعت ما بين اعلام الجمهور وتوعيته وطرح القضايا والمشكلات المختلفة عليه والسعى إلى حلها والإجابة على أى تساؤلات بخصوصها .

ويؤكد (الجدول رقم ١٨) أن اعلام الجمهور بالموضوعات المختلفة وتعرفه بها أو بمشكلات البيئة المحلية جاء فى الترتيب الأول بنسبة ٣٢,٤ ٪ ، يليه هدف التوجيه

والتوعية بنسبة ٤, ٢٣٪ أما البرامج التي جمعت بين أكثر من هدف فى وقت واحد جاء ترتيبها الثالث بنسبة ٣, ١٣٪ ، فى حين احتلت البرامج التى استهدفت حل المشكلات لمستمعيها الترتيب الرابع بنسبة ٩٪ ، البرامج الثقافية فى الترتيب الخامس بنسبة ٨٪ .

أما المركز السادس فقد اشتركت فيه كل من البرامج التى استهدفت الترفيه وتلك التى استهدفت نقد المشروعات وتقييمها بنسبة ٣, ٤٪ وذلك على الرغم من أهميتها فى تقديم الشرح والتفسير وتبسيط المعلومات وتعريف المواطنين بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما يزيد من ارتباطهم ببيئتهم المحلية وما نسميه بروح المواطنة والانتماء ، أما هدف التعليم فجاء فى آخر القائمة بنسبة ١, ٢٪ وبلا حظ كذلك من الجدول أن هناك برامج غير محددة الهدف تم تقديمها وشكلت بنسبة ٢, ٣٪ ، وهو ما يدعو إلى ضرورة إعادة النظر فى مثل هذه البرامج واستبعادها تماماً من الخريطة الإذاعية .

كانت هذه هى الموضوعات التى أثارها البرامج الإذاعية المحلية ، وكما أثبتت النتائج فهى متعددة ومتنوعة ولكنها كانت محدودة فى التناول فأغلبها كان يركز على مرحلة الإعلام والتعريف ، ولم نجد قضية بذاتها تبنتها الإذاعة وتابعتها وحاولت أن تشرك فيها الجمهور والمتخصصين من خلال برامجها مثل قضية ترشيد الاستهلاك ، تشجيع الصناعات والمنتجات المحلية ، النهوض بالنشاط الزراعى ، التعريف بالنشاط الصناعى فى المحافظة وكيفية النهوض به وغير ذلك ، لذا فالإذاعة فى حاجة إلى برامج لها دوراً أكثر حيوية فى عملية التنمية ذاتها ذلك لأن عملية التنمية تتضمن بالإضافة إلى مرحلة إثارة وعى البيئة المحلية ، مراحل أخرى هامة منها تنظيم وتحريك هذا الوعى والاستفادة بالطاقات والإمكانات فى الاعتماد على الذات والقيام بسلوكيات إيجابية فاعلة .

ثالثاً - نتائج تحليل المادة الإخبارية :

تعد ملاحقة الأحداث الهامة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتوقعها للحصول على الحقائق بأسرع السبل وطرحها على الجماهير فى حينها بكل الصدق والموضوعية هدفاً واضحاً محدداً تحرص على أدائه وسائل الإعلام بصفة عامة والمحلية منها بصفة خاصة لدورها فى تشكيل وتكوين الرأى العام بتمكينه من إدراك واقعه الفعلى والتعرف على الجهود التى تبذل فى مجتمعه المحلى .. ومن ثم يصبح على المادة الإخبارية فى الإذاعة المحلية أن تراعى العديد من القيم التى تساعد على تحقيق أهدافها تآتى فى مقدمتها « قيمة التنمية » ، وهى قيمة إخبارية رئيسية فى الدول النامية بمعنى أن الخبر هو الإنجازات الجديدة للخطة التنموية فى هذه الدول ؛ « قيمة المسؤولية الاجتماعية » بمعنى أن للخبر

دور فى تحقيق السلام الاجتماعى والوحدة وفى كشف السلبيات فى محاولة للتقليل منها بل ومنعها ؛ « قيمة التكامل الوطنى » وهى امتداد للقيمتين السابقتين ، فضلاً عن قيمة التثقيف (٣٣) .

وتأكيداً لذلك ؛ تعد إذاعة النشرات الإخبارية وتغطية أنباء محافظات الجمهورية بصفة عامة ومحافظات الإقليم بصفة خاصة من الأهداف الرئيسية التى تختص بتحقيقها الإذاعات المحلية فى مصر (٣٤) .. ولكن ما هو الواقع الفعلى للمادة الإخبارية فى إذاعة شمال سيناء ؟

نتائج عامة :

تشكل المادة الإخبارية التى تقدمها إذاعة شمال سيناء حوالى تسع ساعات أسبوعياً أى من يوازى ٦, ٨٪ من إجمالى الزمن الكلى - لعينة الدراسة - جدول رقم (١) وهى نسبة ضئيلة لا تتلائم وأهمية الأخبار من ناحية بل وأهمية الوظيفة الإخبارية التى يجب أن تؤديها الإذاعة المحلية لخدمة مجتمعها من ناحية أخرى ؛ فهى حتى أقل بكثير مما تشغله المادة الغنائية والموسيقية التى تقدمها الإذاعة على مدار الأسبوع (٦, ٢٠٪ من الزمن الكلى) .

- وهذه المادة الخبرية جاءت موزعة ما بين نشرات أخبار عامة مثل نشرة السابعة صباحاً ونشرة الثالثة عصرًا وما بين نشرات متخصصة كالنشرة الزراعية ، والنشرة الاقتصادية ، ونشرة أخبار الخدمات ونشرة أخبار التعليم وما بين موجز لأهم أنباء اليوم ، تحليل إخبارى ، خبر وتعليق ، الصحافة تقول ، من الصحافة إلى الميكروفون وجريدة شمال سيناء .. هذا فضلاً عن التنويهات العديدة التى تقدم على مدار اليوم مثل التنويه عن الحملة القومية للتطعيم ضد شلل الأطفال وهى خدمة إيجابية تؤديها الإذاعة لمستمعيها ، أو التنويه عن حالة الأرصاد الجوية التى يؤخذ عليها أنها عامة ، لا تختلف عما تقدمه الخدمات الإذاعية العامة ، كالبرنامج العام مثلاً ، فى حين أنه كان يجب أن تكون أكثر اهتماماً بحالة الجو فى محافظة شمال سيناء ومراكزها المتعددة أى تكون أكثر محلية .

- هناك تداخل واضح بين الأشكال الإخبارية المقدمة فهناك لبس بين شكل النشرة وشكل الموجز ؛ كما أن بعض التحليلات الإخبارية فى حاجة إلى إعادة نظر من حيث اختيار موضوعاتها ومن حيث كتابتها إذاعياً ، فهى غير محددة كما أنها تبدو وكأنها تفصيلاً وامتداد لما يدور فى الخبر .. ومن موضوعات التحليل التى وردت أثناء فترة الدراسة

على سبيل المثال لا الحصر « عقد دورة تثقيفية للمرأة ، المؤتمر الثالث للمرأة المصرية » ، اهتمام المحافظة بالتشجير بها وانتهاء الحملة القومية للتطعيم ضد شلل الأطفال ، كذلك الحال بالنسبة لشكل التعليق الإذاعي ؛ فالإذاعة تقدم « خبر وتعليق » فهو خبر يقدمه المذيع ثم يترك المصدر المسئول يسرد بصوته التفاصيل المرتبطة بالموضوع ، منها على سبيل المثال خبر عن الاستعدادات لامتحانات الشهادة الأزهرية بشمال سيناء ، وتعليق المسئول عنها عليها ، مدير إدارة الأسر المنتجة وتعليقه حول ما تقوم به إدارة الزسر المنتجة بالمحافظة فى مجال الدورات التدريبية .. وهكذا وكما نرى فهذا يختلف عن شكل التعليق الإذاعي المتعارف عليه والذي يستهدف تقديم الآراء ويساعد فى تشكيل الرأى العام مع التوسع فى تقديم الأدلة والبراهين لوضع الحدث فى مكانه التسلسلى والإشارة إلى ما ينطوى عليه من أهمية نسبية تساعد المستمع العادى على تكون آرائه الخاصة حول موضوع التعليق (٣٥) .

- تقدم الإذاعة برنامجاً إخبارياً بعنوان « جريدة شمال سيناء » فى الساعة من مساء كل يوم تهدف إلى تقديم أهم الأخبار المحلية التى وردت طوال اليوم وتتراوح مدتها الزمنية ما بين ٢٠ إلى ٣٠ دقيقة ، ومن مميزاتهما هو أن المذيع يقوم بتقديم الخبر ثم يترك المصدر يقدم التفاصيل ؛ وأن كان يعيبها التفاوت الواضح فى زمن الأخبار المقدمة ، فقد يستغرق بعضها خمس دقائق والبعض الآخر دقيقة واحدة ، وهذا نموذج لإحدى الحلقات التى قدمت خلال فترة الدراسة ؛ وهى تتكون من افتتاحية وسبعة أخبار محلية ؛ الافتتاحية ومدتها خمس دقائق يقرأها المذيع وهى عن « سوق القاهرة الدولية وأثره على الاقتصاد والاستثمار فى مصر » ، الخبر الأول مدته دقيقتان عن مشروعات جديدة « بالحسنة » و « نخل » والتفاصيل بصوت مدير إدارة الأسر المنتجة بالشئون الاجتماعية ، الخبر الثانى مدته ثلاث دقائق عن « تجهيز وتحديث سيارات الإسعاف » والتفاصيل لمدير مرفق الإسعاف والطوارئ بشمال سيناء ، والخبر الثالث ومدته دقيقتان « تقرير عن الحالة التموينية » ورئيس قسم الرقابة التموينية على الأسعار والخضروات ، الخبر الرابع مدته ثلاث دقائق « استعداد مديرية الإسكان للاحتفال بالعيد القومى لسيناء » ومدير عام الإسكان بالمحافظات ، الخبر الخامس مدته دقيقتان « إنشاء مشروع مشغل تدريب وإنتاج للفتيات » ومدير جمعية الشبان المسلمين ، الخبر السادس مدته دقيقة واحدة « مركز الأسر المنتجة بالعرش وما يقدمه للجمهور » ومدير المعرض ، أما الخبر السابع والأخير فمدته أربع دقائق وكان عن نتيجة مباريات ألعاب القوى المقامة بإستاد العرش؛ ومدير منطقة ألعاب القوى بسيينا .

نتائج تفصيلية :

- عدد الأخبار وتكرارها : بلغ مجموع عدد الأخبار الواردة بالمادة الإخبارية ككل والتي قدمتها إذاعة شمال سيناء - خلال فترة الدراسة - ٣١٠ خبراً موزعة كالتالى : نشرات أخبار ومواد إخبارية عامة ٢٠٦ خبراً بنسبة ٦٦,٥٪ من إجمالى العدد الكلى ، النشرة الزراعية ٣٣ خبراً بنسبة ١٠,٦٪ ، نشرة أخبار الخدمات ٣٠ خبراً بنسبة ٩,٧٪ ، والنشرة الاقتصادية ٢٦ خبراً بنسبة ٨,٤٪ ، ونشرة أخبار التعليم ١٥ خبراً بنسبة ٤,٨٪ جدول رقم (١٩) .

- كما يوضح الجدول ارتفاع عدد الأخبار المكررة التى قدمتها الإذاعة طوال فترة الدراسة إلى ٨٩ خبراً بنسبة مقدارها ٢٨,٧٪ من إجمالى الأخبار المقدمة ؛ وهو ما يعنى أن ما قدم بالفعل من أخبار جديدة بلغ ٢٢١ خبراً فقط بنسبة ٧١/٣٪ ، مثلاً فالنشرة الزراعية ٦٩,٧٪ مما قدمته كانت أخباراً مكرراً وكذلك نشرة أخبار الخدمات ٣٣/٣٪ ، النشرة الاقتصادية ١٩,٢٪ ، والمواد الإخبارية العامة ٢٤,٨٪ فى حين كانت نشرة أخبار التعليم هى الوحيدة التى قدمت أخباراً جديدة ولم تتكرر ، وهذه النتيجة لا تتناسب مع دعدد المواد الإخبارية وتنوعها كما أن هذا التكرار الحفى أن يفيد المستمع ولن يضيف إليه أية معلومات ومن ثم على الإذاعة أن تزيد اهتمامها بالمادة الإخبارية التى تقدمها بما يساعد على ربط المستمع بها وعلى إحاطته علماً بكل جديد يدور فى محافظته ومن ثم تزداد مصداقيتها ، فمن الضرورى مراعاة عنصر الجدية والحداثة فى الأخبار المقدمة بصفة عامة .

مدى اهتمام الإذاعة بالإقليم الذى تبث له .. يوضح الجدول رقم (٢٠) أن ٦٦,٥٪ من إجمالى عدد الأخبار تناولت محافظة شمال سيناء مقابل ٣٣,٥٪ تناولت أخبار بقية المحافظات أو أخبار قومية عامة .

- جاءت نشرة أخبار الخدمات فى الترتيب الأول من حيث اهتمام أخبارها بالمحافظة وما يدور فيها بنسبة ٨٦,٧٪ (من إجمالى ما قدمته من أخبار) ، تليها المواد الإخبارية العامة من نشرات عامة وموجز وعرض لأقوال الصحف حيث بلغت نسبة اهتمامها بأخبار المحافظة ٦٨,٤٪ (من إجمالى ما قدمته) ، ثم النشرة الاقتصادية بنسبة ٦١,٥٪ (من إجمالى ما قدمته) ثم النشرة الزراعية ٤٨,٥٪ (من إجمالى ما قدمته) وأخيراً نشرة أخبار التعليم بنسبة ٤٦,٧٪ (من إجمالى ما قدمته) ، وهذه نتيجة غير متوقعة من النشرات المتخصصة التى يجب أن تهتم بالإقليم الذى تبث له فى المقام الأول

وتوجه له رسالتها الإعلامية .. وأن كان يلاحظ كذلك أن هناك تفاوت واضح فى الاهتمام بالإقليم ذاته جدول رقم (٢١) ، حيث نلاحظ أن نسبة ٧٦,٢٪ من إجمالى الأخبار التى تناولت محافظة شمال سيناء هى التى ركزت على المحافظة بصفة عامة ، مقابل ٢٣,٨٪ (٤٩ خبراً) اهتمت مبدن بذاتها فكان التركيز على العاصمة العريش بالدرجة الأولى (٣٠ خبراً) أى بما يوازى ١٤,٥٪ من إجمالى الأخبار التى تناولت المحافظة ، تليها مدينة رفح ١٠ أخبار ، ثم منطقة سهل الطينة (٤ أخبار) الحسنة (خبران) قرية المنجم (خبران) والشيخ زويد (خبراً واحداً) وهو ما يعكس ظاهرة الاختلال فى التداول الأخبارى ، حيث أن بالمحافظة - كما سبق الإشارة - ٦ مراكز أساسية والعديد من القرى فأين هى من التغطية الإخبارية فى إذاعة شمال سيناء ؟

مصادر الأخبار .. يشير الجدول رقم (٣٣) أن ٣١٪ من الأخبار التى تقدمها الإذاعة غير محددة المصدر وهو مؤشر سلبى خاصة وأنها تشير الشك والاحتمالات إزاء مصداقية الأخبار وأهدافها ، مقابل ٣,٥٪ من الأخبار كان مصدرها الحكومة بوزرائها وساستها ؛ و ٣٦,٥٪ كانت مصادرهما محلية من داخل المحافظة سواء كانوا مسؤولين أو قيادات شبيعة أو خبراء .

- كما يوضح الجدول أن النشرة الزراعية كانت النشرة الوحيدة التى جاءت أخبارها محددة المصادر فى مقابل ذلك جاء ٥١,٥٪ من أخبار الخدمات غير محددة المصدر وهو ما يتنافى مع الهدف منها ومن ضرورة تحديد الجهة التى يصدر عنها الخبر لتزداد مصداقيتها لدى الجمهور .

الموضوعات التى ركزت عليها المادة الإخبارية .. يتبين من الجدول رقم (٢٣) أن الموضوعات الاقتصادية تحتل المرتبة الأولى بين نوعيات الأخبار المختلفة التى قدمتها الإذاعة خلال فترة الدراسة نسبة ٢٠,٣٪ تليها أخبار الخدمات التى تقدم للمواطنين ١٩,٧٪ ، الموضوعات الاجتماعية ١٣,٢٪ ، الموضوعات الزراعية ١٠,٦٪ ، والموضوعات البيئية ١٠٪ ، الموضوعات المتصلة بشؤون التعليم ٧,١٪ والموضوعات الصحية ٦٪ ، ثم الثقافية ٤,٥٪ والسياسية ٣,٥٪ والرياضة ٣,٢٪ والدينية ١٪ والسياحية ٠,٦٪ والقانونية ٠,٣٪ ، وهى كما نرى موضوعات متنوعة وأن تفاوتت نسبتها ، ولكن يلاحظ من التحليل الكيفى مدى التداخل الواضح بين مضامين الأخبار فى كل من النشرات المتخصصة والنشرات العامة وتكرارها الحرفى .

النشرة الزراعية .. وهى نشرة يومية صباحية وكما يدل عليها اسمها تهتم بكل ما يهم المزارع والزراعة فى المحافظة إلا أن موضوعاتها تنوعت ما بين موضوعات زراعية

كأخبار عن استحداث زراعات جديدة ومحاصيل جديدة ، نظام بيع أراضى الاستصلاح الزراعى ، النوة الشتوية وأثرها على الزراعة ، تأسيس شركة لإنشاء محطة لتجميع وفرز الخضر ، دراسة إقامة سوق جديدة للبورصة الزراعية لاستقبال الخضر والفاكهة ونباتات الزينة ، تيسيرات فى البيع لواضعى اليد على الأراضى الزراعية ، حصر الأراضى التى تأثرت بها الزراعات بسبب الرياح ، تأسيس شركة لإنشاء محطة لتجميع وفرز الخضر ، وجود عجز فى الميزان التجارى لزيت الزيتون .. وهى أخبار تحيط المزارع علماً بكل ما هو جديد فى هذا الإطار وتهدف إلى الإرشاد والتوجيه كما ورد بها أخبار تكررت فى النشرات العامة ونشرات الخدمات وهى موضوعات خاصة بالبيئة وشكلت ١٦ ، ١٥٪ من إجمالى أخبار النشرات الزراعية ومن ثم تقترح الباحثة ضرورة وجود نشرة متخصصة بالبيئة بكافة مظاهرها ومجالاتها أسوة بالنشرات المتخصصة الأخرى .

كما تضمنت النشرة أيضاً أخبار أخرى خاصة بالثروة السمكية والخدمات كعملية رصف طرق ، وأخبار خاصة بالتموين كتخفيض أسعار واستيراد اللحوم .

- أما النشرة الاقتصادية فكانت أغلب أخبارها عامة لا تصلح أن تقدم من إذاعة محلية لها سياستها وتوجهاتها وجمهورها المستهدف الذى فى حاجة إلى أن يتعرف على وضع المحافظة اقتصادياً من هذه الأخبار على سبيل المثال لا الحصر : تشكيل مجموعة وزارية لمتابعة تنفيذ اتفاقيات مصرية إفريقية ، قانون لتحقيق معدل النمو ، وزير الاقتصاد وتأكيد على أمن الجهاز المصرفى ، التعاون التجارى بين مصر وتونس ، تصريحات وزير التموين للتعاون بين مصر وبلغاريا ، مؤتمر السوق العربية المشتركة ، أعداد منطقة تجارة حرة فى رفح ، أسعار الذهب والعملات وأن كان خبراً مكرراً فى نشرة الخدمات وفى النشرة العامة .

فأين الأخبار الاقتصادية التى تخص محافظة شمال سيناء والتى تعلم مواطنيها بأوضاع المحافظة الاقتصادية وبمجالات الاستثمار فيها ، والتى تلقى الضوء على المشاريع الاستثمارية فيها ... الخ ؟

وكذلك الحال بالنسبة للنشرة أخبار التعليم فمن الأخبار التى وردت بها : حصول المدرسين على بدل عدوى وبدل تفرغ ، ضوابط لأعمال الكنترول بالجامعات ، بناء مدارس ذات الفصل الواحد ، مراجعة المناهج بما يتلاءم والقرن القادم ، احتفال مديرية التربية والتعليم بعيد العلم واختيار المعلمين المتميزين ، دعم مجموعات التقوية بالمدارس ، والمتابعة والقضاء على السلبات وتدعيم الإيجابيات .

أما نشرة الخدمات فهذه كانت موضوعاتها : الموافقة على مشروع للموازنة العامة ، حوافز للأطباء ، أسعار العملات واستقرار سوق الصرف ، تطعيم الأطفال ضد الحصبة ، التقدم لامتحان الثانوية العامة منازل ، دفع تعويضات عن الأراضى التى أضررت بسبب سوء الأحوال الجوية ، ارتفاع أسعار اللحوم ، وزير التميمين وقرار بمد الأوكازيون ، توقيع الكشف الطبى على المواطنين بمستشفى العريش بأسعار رمزية .

وكما هو واضح فإن عدد كبير من أخبارها يدخل فى إطار النشرات العامة وكذلك النشرة الاقتصادية والزراعية .

أما النشرة العامة فأخبارها كانت كالتالى : معرض يقام بالقاهرة وتشارك فيه المحافظة ، تدريب السيدات على التريكو ، حصر المشكلات الاجتماعية بالمحافظة ، تشجير مدخل العريش ، قروض للجمعية الزراعية ، معرض الأسر المنتجة ، عروض فنية لجمعية الأمل الجديدة للمكفوفين ، بدء حملة للنظافة العامة لتشجير الأحياء بالعريش ، بداية امتحانات التعليم التجارى ، تطبيق التأمين الصحى على جميع أصحاب المعاشات ، انتهاء حملة التطعيم ضد شلل الأطفال ، عقد لقاء مفتوح فى مقر الحزب الوطنى لمناقشة بعض المشكلات الخاصة بالمهندسين الزراعيين فى المحافظة ، موافقة مجلس الوزراء على مشروع الموازنة العامة ، احتفال سيناء بعيد الأسرة ، توصيل مياه الرى لأراضى منطقة سهل الطينة ، استيراد لحوم بمناسبة عيد الأضحى ، توفير ١٢ ألف فرصة حج للمواطنين ، تحذير الأطباء للمواطنين من التعرض للعواصف ، إقامة ٩ محميات صناعية فى المحافظات المختلفة ، إعداد تقارير عن حالة الدراسة فى المدارس ، بدء جولات بالمحافظات للإعداد لمؤتمر الحزب الوطنى ، تجميل حى المساعيد وتجميله ، تدريب المراجعين والباحثين على العمليات الإحصائية لعمل التعداد الاقتصادى بهدف تحديد الطاقات الإنتاجية وسوق العمل ، تدريب طلبة المدارس على المحافظة على البيئة ، ترشيد استخدام سيارات الإسعاف ، توفير خرائط لوسط المحافظة لتحديد أعمال وخطط التنمية ، تحويل المشروعات الصغيرة وقبولها (الحياكة - الخضروات - الدواجن) ، تصريحات الجنزورى الخاصة بميزانية الحكومة ، وصول بعثة فريق إريتريا لمقابلة الإسماعيلى ، حكم على مواطن فى الهند الإعدام لقتله بقرة .

نلاحظ من نتائج تحليل النشرات الاخبارية :

- التدخل الواضح بين الموضوعات ، فما يخص النشرة المتخصصة يقدم فى النشرة العامة والعكس صحيح لذا من الضرورى وضع ضوابط فاصلة بين مضامين النشرات المتخصصة

والنشرات العامة منعاً لتكرار الأخبار من ناحية وحتى تستطيع كل نشرة أن تقوم بدورها على الوجه الأكمل .

- ضرورة أن تكون هناك نشرة إخبارية عامة تقدم للمواطن السيناوى الأحداث السياسية والاقتصادية وغيرها على المستوى القومى تحقيقاً لقيمة التكامل الوطنى وحتى تستطيع الإذاعة المحلية بالفعل أن تربطه بها وأن تشبع احتياجاته فى معرفة ما يدور على أرض وطنه بل وأيضاً ما يدور على مستوى العالم من أحداث هامة .

- يجب أن يكون للأخبار دور فى كشف السلبيات للتقليل منها ومنعها ، أى تهتم بقيمة المسؤولية الاجتماعية .

- وأن يكون لها دور فى الدعوة إلى تنمية المجتمع ومتابعة أخبار الأنشطة والمشروعات وتطوراتها والمعوقات التى تحول دون تحقيقها لأهدافها والحث على الاستمرار فيها .

- أن تدفع المواطن السيناوى إلى المشاركة الإيجابية الواعية فى كل ما يمس صميم حياته .

- استحداث نشرة متخصصة للبيئة وكل ما يتعلق بها .

الخاتمة

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الذى تقوم به الإذاعة المحلية فى شمال سيناء لتنمية مجتمعتها وعلى مدى تمكنها من إثبات وجودها - بعد مرور ١٤ عاماً على بدء إرسالها ، ومن تحقيق الأهداف الإنمائية التى كانت من أهم أسباب إنشائها من خلال تقييم البرامج والمواد الإذاعية والأخبارية التى تقدمها .. وقد تضمنت هذه الدراسة عدة أجزاء اشتملت على الإطار النظرى للموضوع وأسلوب البحث ونتائجه الدراسة التحليلية ومناقشتها .

وقد أفادت هذه الدراسة فى التوصل إلى العديد من النتائج العامة منها:

★ تضمنت الخريطة البرمجية الأسبوعية التى تقدمها الإذاعة على برامج إذاعية بنسبة ٥٣,٥ ٪ (من إجمالى زمن البث الكلى على مدار الأسبوع) ، واد إخبارية بنسبة ٨,٦ ٪ وهى نسبة متواضعة لما للأخبار من أهمية ، موسيقى وغناء ٢٠,٥ ٪ ، ودراما ٤,٤ ٪ فضلاً عن مواد إذاعية أخرى (كالقرآن الكريم والأذان وإذاعات خارجية ، وغيرها) .

★ بالنسبة للبرامج - عينة الدراسة - فقد تنوعت دوريتها على مدار الأسبوع ما بين برامج يومية تحتل الترتيب الأول بنسبة ٤٧,٤ ٪ من إجمالى عدد البرامج الكلى تليها البرامج الأسبوعية بنسبة ٢٧,١ ٪ ثم تلك البرامج التى تتعدد مرات تقديمها على مدار الأسبوع ٢١,٥ ٪ ، وقامت الإذاعة بتقديم ٣٤ ٪ من برامجها باللهجة المحلية السينائية و ٢١,٣ ٪ منها جمعت فيها بين المحلية والفصحى وهو ما يعكس حرص الإذاعة على ربط جمهورها بها وعلى خلق شخصية مميزة لها تعكس ذاتيتها الثقافية .

★ شكلت البرامج القصيرة جداً نسبة ٥١,١ ٪ وهى تلك البرامج التى تقل عن خمس دقائق والتى لا تستطيع مناقشة الموضوعات والقضايا وطرح الآراء ووجهات النظر مما يقلل من درجة تأثيرها فى معالجة قضايا التنمية ، تم تقديمها فى شكل الحديث المباشر على الرغم من كونه أضعف الأشكال الإذاعية تأثيراً .. بينما فى المقابل أهملت الإذاعة تقديم أشكال هامة كالمجلة الإذاعية والتى جاءت نسبتها ٢,١ ٪ والندوة ١,١ ٪ والريپورتاج ٠,٥ ٪ وهى أشكال بإمكانها أن تثرى المادة الإذاعية وتزيد من تأثيرها وتحقق الكثير من أهداف الإذاعة الإنمائية ، لأنها تتناول الموضوعات والقضايا التى تهتم المجتمع المحلى فى سيناء ، ترصدها وتناقشها بموضوعية وعمق ، تعرض لوجهات النظر المختلفة مما يساعد على تزويد المستمعين بالمعلومات والحقائق التى تساعد بدورها على خلق رأى عام ملائم لعملية التنمية والتغيير ومشارك فى إحداثه .

★ شكلت البرامج التي تناولت في معالجتها موضوعات تخص محافظة شمال سيناء نسبة ٥٢٪ فقط من إجمالي عينة الدراسة على الرغم من كونها المحافظة التي تستهدفها الإذاعة والتي أنشئت من أجل خدمتها ، وهذه النسبة مقسمة ما بين برامج تناول المحافظة ككل ٣٨,٢٪ ، وبرامج تناول مدن بذاتها ١٣,٨٪ جاءت مدينة العريش في مقدمتها بنسبة ١٠٪ وكل من رفح والشيخ زايد ووتر العبد والحسنة ونخل بنسبة ٣,٨٪ وهي نتيجة تعكس ضعف اهتمام الإذاعة بالمحافظة التي تبث لها من ناحية ، كما تعكس ظاهرة الاختلال في المعالجة بين المدن بذاتها مما يجعلنا نتساءل أين بقية المحافظة بمراكزها المختلفة وقراها العديدة من التناول الإخباري في إذاعة شمال سيناء ؟

★ استهدفت نسبة ٦٦,٥٪ من البرامج الجمهور العام في سيناء ، مقابل ٣٣,٥٪ منها استهدفت فئات من الجمهور بشكل محدد جاء في مقدمتها الشباب ٨٪ ، يليه المزارعون ٦,٩٪ ، الأطفال ٦,٣٪ والمرأة ٥,٩٪ .. أما البدو والدين يشكلون قطاعاً كبيراً من سكان سيناء فقد جاءت نسبتهم ٤,٣٪ كجمهور مستهدف على الرغم من مطالبة الجمهور السيناوي نفسه بضرورة الاهتمام بالبادية ، وهذا ما تؤكدته نتائج الدراسة السابقة (٣٦) لأن لهم تراث شعبي ضخم وميراث كبير من العادات والتقاليد الواجب الحفاظ عليها .

★ جاءت مشاركة الجمهور في البرامج بنسبة ٤٥,٧٪ من إجمالي البرامج عينة الدراسة ، وتنوعت أشكال مشاركته وكان أكثرها ظهوراً هو الاتصال التليفوني والاستضافة ، وكان « المسئولون » هم أكثر الفئات مشاركة في البرامج بنسبة ٤١,٩٪ من إجمالي عدد المشاركين ، وكان ذلك إما لتقديم معلومة وشرح سياسات أو الإجابة عن استفسارات ، يليهم في الترتيب المواطن العادي بنسبة ٢٢,١٪ وتمثلت مشاركته أما في عرض مشكلة أو تقديم رأيه وأفكاره حول موضوعات مطروحة من قبل الإذاعة .

★ شكلت البرامج التي تم تسجيلها خارج حدود الاستديو والتي اتجهت بالميكروفون إلى المواقع التي تتفق وموضوع البرنامج المشار بنسبة ٢٤,٥٪ من إجمالي العدد الكلي للعينة وذلك مقابل نسبة ٦٠,١٪ تم تسجيلها داخل الاستديو .

★ تعددت الموضوعات التي تناولتها البرامج وتفاوتت من حيث درجة الاهتمام .. واحتلت الموضوعات الاجتماعية الترتيب الأول ٢٤,٥٪ ، تليها الموضوعات الثقافية ١٧٪ ، برامج الخدمات ١٤,٦٪ والموضوعات الاقتصادية ١٤,٣٪ .

★ جاءت معالجة الموضوعات القومية بنسبة ضعيفة ٣,٧٪ تتلثم وأهمية الدور الذي يجب

أن تقوم به إذاعة شمال سيناء فى غرس قيم الشعور بالانتماء وتعميق التكامل والارتباط الثقافى بين جميع أنحاء مصر بما يساعد على تكون وحدة الفكر تجاه الأحداث القومية وتنمية الإحساس بالهوية المصرية .. كما جاءت الموضوعات السياحية فى الترتيب الأخير بنسبة ١,٦ ٪ هذا على الرغم من أهمية سيناء السياحية وما بها من آثار فرعونية وقبطية وإسلامية ومن ضرورة تعريف الأجيال الجديدة من أبنائها وبالذات الأطفال والشباب بتاريخها .

★ اقتصر الدور الرئيسى لنسبة كبيرة من البرامج الإذاعية عينة الدراسة ٥٥,٨ ٪ على مجرد إعلام الجمهور بالموضوعات وتعريفه بها وتوعيته فقط .. فى حين شكلت البرامج التى استهدفت حل مشكلات المستمعين ٩ ٪ ، وتلك التى حرصت على تقييم المشروعات نسبة ٤,٣ ٪ .. وهى نتيجة لا تتماشى مع طبيعة الدور الذى ينبغى أن تقوم به الإذاعات المحلية فى مجتمعاتها .. فالإذاعة المحلية بإمكانها أن تقوم بأدوار أكثر إيجابية ويدخل فى هذا الإطار دورها فى تبنى قضايا بذاتها تستهدف من خلالها نشر أفكار مستحدثة وإقناع بقيم إيجابية ، التوعية بكافة أنواعها ، دفع الجمهور على المشاركة العامة بمعنى أكثر تحديداً أن يكون لها دور فى تغيير السلوك ومن ثم فى تحقيق التنمية .. من هذه القضايا التى تستطيع أن تتبناها إذاعة شمال سيناء أن تقوم فيها بدور أساسى « أى دور المبادرة » هى تبنيتها لحملات إعلامية للتوعية الصحية ، للحفاظ على البيئة ، لاستصلاح الأراضى وزراعته أملاً فى زيادة الرقعة الزراعية فيها بعد ترعة السلام التى ستضيف ٤٠٠ ألف فدان فى سيناء ، لاستغلال موارد سيناء بما يساعد على أن يتكون فى سيناء مجتمع عمرانى جديد يستوعب الملايين من سكان مصر .. وغير ذلك الكثير ، مع الأخذ فى الاعتبار أن فاعلية هذا الدور الذى ستقوم به يتوقف على درجة التنسيق بينها وبين الجهات المتخصصة المحلية الأخرى .

بالنسبة للمادة الخبرية أكدت نتائج التحليل على ضرورة العمل على تحسين المادة الإخبارية المقدمة شكلاً ومضموناً ضماناً لزيادة جاذبيتها لدى الجمهور المستمع وذلك عن طريق التنوع فى أشكالها ومنع التداخل بينها حتى تنجح فى تحقيق أهدافها .. مع ضرورة استحداث نشرة متخصصة تهتم بشئون البيئة ، ونشرة عامة رئيسية تحيط المواطن علماً بكل ما يحدث على أرض وطنه (مصر) من أحداث وقضايا بل وما يحدث فى العالم أيضاً حتى يزداد ارتباطه بإذاعته المحلية التى تلبى حاجته فى المعرفة ، وتزيد من ارتباطه بوطنه .

★ تجنب التكرار الحرفى للأخبار فى النشرات الإذاعية لنتائجه السلبية على المستمع إذ يشعره بالملل ويفقدان مصداقيته فى الإذاعة مما يدفعه إلى البحث عن الخبر الجديد غير المكرر فى إذاعات أخرى وبالذات الإسرائيلية التى بإمكانه التقاط إرسالها بسهولة أكثر من الإذاعات المصرية العامة .

★ زيادة الاهتمام بأخبار جميع المحافظة وعدم قصر الاهتمام على أخبار العاصمة التى تتواجد بها الإذاعة ، مع الحد من الاعتماد على الأخبار غير محددة المصدر للحد من إثارة الشك إزاء مصداقية الخبر .

نخلص من ذلك أن إذاعة شمال سيناء المحلية لها دور يساعد على تنمية مجتمعها المحلى ولكنه مازال فى حاجة إلى أن يكون أكثر فاعلية ولتحقيق ذلك ينبغى أن يتعدى دور المادة الإذاعية التى تقدمها ، مرحلة الدعوة إلى التنمية والتعريف بها والتنبه إلى أهميتها ومتابعة أخبارها ، بمعنى آخر أن يكون لها دوراً حيوياً وهاماً فى عملية التنمية ذاتها وليس فى مجرد الكلام عنها .. وبذلك تتمكن الإذاعة المحلية من إثبات وجودها من خلال تحقيقها للأهداف الإنمائية التى كانت من أهم أسباب إنشائها .. ذلك لأن تنمية سيناء يعد ضرورة قومية ، هذا المجتمع الذى يختص بعدد من السمات والخصائص ، ويتطلب رؤية خاصة عند النظر إلى تنميته وتطوره ربما تختلف عن احتياجات المجتمعات المحلية الأخرى وهى تنمية تهدف إلى دمجها ببقية الأقاليم المصرية فضلاً عن دعم البعد الأمنى والسياسى لحدودنا الشرقية ، وينبغى أن تساهم فيها أطراف عديدة منها الإعلام والذى لا ينفصل بطبيعته عن قضايا المجتمع والذى بإمكانه ربط سيناء بوطنها الأم مصر، كما أن الدور التنموى لوسائله هو دور حيوى وهام لمكانتها المرموقة التى اكتسبتها فى عصرنا الحالى من تأثير على وعى ووجدان الجماهير ، وقدرتها على صياغة السلوكيات فى شكل رأى عام مؤثر مع تبصير الجماهير بأوضاعها ومشكلاتها المختلفة بما يساعد على تكوين وحدة الفكر تجاه الأحداث القومية وتنمية الإحساس بالهوية المصرية .

والإذاعة المحلية هى من أكثر الوسائل الإعلامية تلاماً مع طبيعة المجتمع فى محافظة شمال سيناء بمساحتها الشاسعة (٣٪ من مساحة مصر تقريباً) والتى تتأثر بها القرى والنجوع ويمثل البدو أكثر من نصف سكانها وتتضارسها المتنوعة .. فهى لا يقف أمامها عائق الأمية أو عوائق جغرافية تحول دون وصول إرسالها إلى جميع أنحاء المحافظة . ومن ثم بإمكانها ربط سيناء بمصر وتدعيم الشعور بالانتماء والولاء وبأن تصبح منافساً للإذاعة الإسرائيلية التى يغطى إرسالها سيناء بسهولة ويسر .

هوامش الدراسة

- ١ - د. محمد الوفانى - قنوات التلفزيون الإقليمية فى مصر هل تحقق لا مركزية الاتصال . المؤتمر السنوى الثامن للبحوث السياسية حول السياسة والنظام المحلى فى مصر ، ١٩٩٤ ، ص ٥ .
- ٢ - سعد لبيب - الأمن الثقافى فى مجال العمل الإذاعى . دراسات إعلامية ، القاهرة ، العدد ٤٩ ، أكتوبر ١٩٨٧ ، ص ٩ .
- ٣ - مجلة الفن الإذاعى ، العدد ١٤٤ ، مايو ١٩٩٥ ، ص ص ٦١ و ١١٥ .
- ٤ - عبد المعز محروس ، يحيى أبو بكر - صحافة محلية وصحافة مركزية ، ١٩٨٧ ، ص ٢ .
- ٥ - د. زكريا فودة - وسائل الإعلام الجماهيرية وتحقيق التقدم . دراسات إعلامية ، القاهرة ، العدد ٥٦ ، يوليه ١٩٨٩ ، ص ١١ .
- ٦ - د. عبد الهادى والى - التنمية الاجتماعية مدخل لدراسة المفهومات الأساسية . دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٣ ، ص ١٧٥ .
- ٧ - د. سامى الشريف - الإذاعات المحلية الفكرة والتطبيق ، دار الطباعى العربى ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ١٦٨ .
- ٨ - أحمد عبد اللاه - دور الإعلام فى تنمية المجتمعات الإسلامية . ندوة الإعلام الإسلامى بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، مايو ١٩٩٢ ، ص ٩٣ .
- ٩ - محمد صابر - الإعلام وتنمية وتعمير سيناء . مجلة النيل ، أبريل ١٩٨٠ ، ص ٩٣ .
- ١٠ - د. رشاد عبد الله الشامى - إشكالية الهوية فى إسرائيل ، عالم المعرفة ، الكويت ، العدد ٢٢٤ ، أغسطس ١٩٩٧ ، ص ٧ .
- ١١ - اتحاد الإذاعة والتلفزيون - إذاعة شمال سيناء المحلية ، بحث ميدانى ، ١٩٨٤ .
- ١٢ - اتحاد الإذاعة والتلفزيون - الكتاب السنوى ، ١٩٩٧ .
- ١٣ - د. سامى الشريف - مرجع سابق . ص ٢٣٨ .
- ١٤ - اتحاد الإذاعة والتلفزيون - قياس اتجاهات المستمعين والمشاهدين نحو برامج الإذاعة والتلفزيون فى مجال التوعية السكانية ١٩٩٠ ص ٣٥ .

١٥ - تتمثل أهم هذه الدراسات والبحوث التي أجريت على الإعلام الإذاعي المحلى على سبيل المثال لا الحصر .

★ د. جيهان رشتى - دور الإذاعة فى خدمة التنمية ، اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، مؤسسة فريدرش نارمان ، القاهرة ١٩٩٤ .

★ سعد لبيب - الإذاعة المحلية ودورها فى التنمية . الأهداف والمعوقات ، اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، مؤسسة فريدرش ، القاهرة ١٩٩٤ .

★ د. سامية نصحى - رؤية تصورية واقعية حول دور الإذاعات المحلية فى التنمية ، اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، مؤسسة فريدرش ناومان ، القاهرة ١٩٩٤ .

★ عبد الخليم عامر - دور الإعلام الإذاعي المحلى المسموع والمرئى فى تنمية المجتمعات المحلية مجلة الفن الإذاعى ، العدد ١٤٦ .

★ عبد المجيد شكرى - الإعلام المحلى رؤية مستقبلية . العربى للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٩٥ .

★ يوسف محمد أحمد - الإعلام الإقليمى وأثره على الرأى العام المحلى دراسة تطبيقية على إعلام محافظة الجزيرة فلى السودان . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ١٩٧٨ .

★ سامى عبد العزيز - الإعلام المحلى فى مصر . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ١٩٨٤ .

★ إيمان رمضان - دور الاتصال فى تنمية المجتمعات المحلية ، دراسة ميدانية تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ١٩٩٥ .

- Jean Kouchner. - Radio Locale mode d'emploi.CFPJ.Paris, 1994.

١٦ - من هذه الدراسات التى تناولت الإذاعة ودورها فى التنمية :

★ حسنى مصطفى - دور الإذاعة المسموعة فى التنمية القومية فى جمهورية مصر العربية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ١٩٧٣ .

★ خالد عبد الجواد - معالجة إذاعة الشعب لقضايا ومشكلات الريف المصرى . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ١٩٨٩ .

★ وليد فتح الله - دور الراديو فى معالجة القضايا والمشكلات السلوكية فى المجتمع المصرى . دراسة تحليلية على عينة من برامج المرأة عم ١٩٨٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ١٩٨٦ .

- * د. شاهيناز طلعت - وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية . مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ص ١ ، ١٩٨٠ .
- * د. محمد سيد محمد - دور الإذاعات الإقليمية في التنمية . الدراسات الإعلامية ، العدد ٥١ ، يونيو ١٩٨٨ .
- * د. جبهان رشتى - الإعلام فى الدول النامية . دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٧٢ .
- ١٧ - كلية الإعلام (جامعة القاهرة) مؤسسة فريد ريش ايبرت . دور الإذاعات الإقليمية وقتوات التلفزيون المحلى فى مصر ، دراسة تحليلية وميدانية ، المؤتمر الدولى حول « آفاق الإعلام الإذاعى والتلفزيونى فى القرن الحادى والعشرين » القاهرة ، ديسمبر ١٩٩٦ .
- ١٨ - يوسف مرزوق - الإذاعات الإقليمية فى الدول النامية مع دراسة الإذاعة الإقليمية فى مصر ، إذاعة الإسكندرية ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ١٩٧٧ .
- ١٩ - إبراهيم سعيد عبد الكريم - دور إذاعة وسط الدلتا فى خدمة المجتمع المحلى . دراسة تحليلية ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ١٩٨٩ .
- ٢٠ - بركات عبد العزيز - التخطيط الإذاعى المحلى ودوره فى تنمية المجتمع . دراسة تطبيقية تحليلية على إذاعة العاصمة ، القاهرة الكبرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ١٩٨٤ .
- ٢١ - د. محمد المرسى - دور الإذاعات الإقليمية فى معالجة قضايا البيئة . دراسة تحليلية على إذاعة القاهرة الكبرى ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثالث ، سبتمبر ١٩٩٨ .
- ٢٢ - د. شاهيناز بسيونى - العلاقة بين المستوى الطبقي واتجاهات القائمين بالاتصال فى الإذاعات الإقليمية ، مجلة الفن الإذاعى ، العدد ١٣٢ يناير ١٩٩٢ .
- ٢٣ - د. نوال عمر - الإذاعات الإقليمية . دراسة نظرية تطبيقية مقارنة ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٩٣ .
- ٢٤ - د. إبراهيم المسلمى - الراديو والتلفزيون الإقليمى (المفاهيم والوظائف ، النشأة والتطور ، الاستماع والمشاهدة) العربى للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٩٦ .

- ٢٥ - د. شاهيناز طلعت ، د. منى الحديدى - عودة سيناء فى الإعلام المصرى . دراسة فى تحليل المضمون على جريدة الأهرام والنشرة الإخبارية بالتليفزيون ، مجلة النيل ، العدد ١٣ أكتوبر ١٩٨٢ .
- ٢٦ - اتحاد الإذاعة والتليفزيون - إذاعة شمال سيناء ، مرجع سابق .
- ٢٧ - د. سامى الشريف - مرجع سابق .
- ٢٨ - د. إبراهيم إمام - الإعلام الإذاعى والتليفزيون . دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٧٩ ص ٢٢ .
- ٢٩ - رجعت الباحثة للعديد من الدراسات الخاصة بتحليل المضمون منها على سبيل المثال لا الحصر :
- ★ سمير حسين . تحليل المضمون . عالم الكتب ، القاهرة ١٩٨٣ .
- ★ عواطف عبد الرحمن وآخرون - تحليل المضمون فى الدراسات الإعلامية ، العربى للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٨٢ .
- Laurance Bardin. - L'Analyse de contenu. Presse Universitaire de France. Paris, 1977.
- ٣٠ - د. محمد المرسى - مرجع سابق ص ٢٨٣ .
- ٣١ - تقرير التنمية البشرية فى مصر - الدراسات الإعلامية . العدد ٧٥ أبريل ١٩٩٤ ص ١٩٤ .
- ٣٢ - جيهان يسرى - المعالجة الإعلامية لإحداث وقضايا العالم الثالث فى وسائل الإعلام المصرية . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ١٩٩٢ ص ٢٧٠ .
- ٣٣ - المرجع السابق ، ص ص ٢٨٠ - ٢٨١ .
- ٣٤ - اتحاد الإذاعة والتليفزيون - الخطط الإعلامية العامة من ١٩٩٠ - ١٩٩٨ .
- ٣٥ - د. عبد العزيز شرف - اللغة الإعلامية . المركز الثقافى الجامعى ، القاهرة ١٩٨٠ ص ٢١٩ .
- ٣٦ - د. سامى الشريف - مرجع سابق .

جداول الدراسة

جدول رقم (١) نوع المادة المذاعة والزمن الذي استغرقته

النسبة	الزمن		نوع المادة المذاعة
	ساعة	دقيقة	
٨,٦%	٩	—	مادة اخبارية
٥٣,٥%	٥٦	١٠	برامج إذاعية
٣٧,٩%	٣٩	٥٠	مواد إذاعية متنوعة
١٠٠%	١٠٥		الإجمالي

جدول رقم (٢) توزيع المواد الإذاعية غير البرامجية

نسبتها إلى الزمن الكلي	النسبة %	الزمن بالدقائق	نوع المادة
٩,١%	٢٤,١%	٥٧٥	قرآن كريم وأذان - إذاعات خارجية دينية - عرض برامج
٤,٤%	١١,٧%	٢٨٠	مواد درامية
٢٠,٥%	٥٤,٢%	١٢٩٥	موسيقى وغناء
٣,٨%	١٠%	٢٤٠	الانتقال إلى إذاعة خارجية لنقل وقائع مؤتمر المرأة
٣٧,٩%	١٠٠%	٢٣٩٠	الإجمالي

جدول رقم (٣) يوم اذاعة البرنامج

ايام الاسبوع	ك (عدد الحلقات)	%
السبت	٢٨	%١٤,٩
الاحد	٣٣	%١٧,٦
الاثنين	٢٦	%١٣,٨
الثلاثاء	٢٩	%١٥,٤
الاربعاء	٢٢	%١١,٧
الخميس	٢٧	%١٤,٤
الجمعة	٢٣	%١٢,٢
الاجمالي	١٨٨	%١٠٠

جدول رقم (٤) فترة تقديم البرنامج

فترة التقديم	ك عدد الحلقات	%
الصباحية	٧٢	%٣٨,٣
الضحى والظهيرة	٧١	%٣٧,٨
المسائية	٤٥	%٢٣,٩
الاجمالي	١٨٨	%١٠٠

جدول رقم (٥) دورية البرامج

دورية البرنامج	ك (عدد الحلقات)	%
يومي	٨٩	%٤٧,٤
مرتان اسبوعياً	١٩	%١٠,١
ثلاث مرات اسبوعياً	١٧	%٩
اربع مرات اسبوعياً	١٢	%٦,٤
أسبوعى	٥١	%٢٧,١
الاجمالى	١٨٨	%١٠٠

جدول رقم (٦) مدة البرنامج

مدة البرنامج بالدقيقة	ك (عدد الحلقات)	%
أقل من ٥	٩٦	%١٣٥,٢
من ٥ - ١٠	٥٧	%٨٠,٣
من ١٠ - ١٥	١٥	%٢١,١
من ١٥ - ٣٠	١٦	%٢٢,٥
من ٣٠ - ٤٥	—	.
أكثر من ٤٥	٤	%٥,٦
الاجمالى	١٨٨	%٢٦٥

جدول رقم (٧) عدد فقرات البرنامج

عدد الفقرات	ك (عدد الحلقات)	%
فقرة واحدة	١١٨	%٢٣١,٤
فقرتان	٢٢	%٤٣,١
ثلاث فقرات	٢٦	%٥١,٠
أربع فقرات	١٣	%٢٥,٥
خمس فقرات	٢	%٣,٩
ست فقرات	٢	%٣,٩
سبع فقرات	١	%٢,٠
ثمانى فقرات	٤	%٧,٨
الاجمالي	١٨٨	%٣٦٩

جدول رقم (٨) الاشكال المستخدمة فى التقديم

شكل التقديم	ك (عدد الحلقات)	%
حديث مباشر	٩٦	%٢٤٠٠,٠
حوار اذاعى	٦١	%٣٢,٥
سرد قصصى	١٠	%٢٥٠,٠
مجلة اذاعية	٤	%١٠٠,٠
ريبورتاج	١	%٢٥,٠
ندوة	٢	%٥٠,٠
أخرى تذكر	١٤	%٧,٥
الاجمالي	١٨٨	%٢٨٦٥

جدول رقم (٩) أساليب الربط داخل البرنامج

أساليب الربط	ك (عدد الحلقات)	%
فواصل موسيقية	٥١	٢٧,١%
أغاني فقط	١٥	٨%
اغاني + مواويل شعبية	٤	٢,١%
لا توجد	١١٨	٦٢,٨%
الاجمالي	١٨٨	١٠٠%

جدول رقم (١٠) اللغة المستخدمة في التقديم

اللغة المستخدمة	ك (عدد الحلقات)	%
العامية بلهجة محلية	٦٤	٣٤,٠%
فصحى العصر	٨٤	٤٤,٧%
الاثنان معاً	٤٠	٢١,٣%
الاجمالي	١٨٨	١٠٠,٠%

جدول رقم (١١) جنس مقدم البرنامج

جنس المقدم	ك (عدد الحلقات)	%
رجل	١٥٢	٨٠,٨%
امرأة	٢٧	١٤,٤%
الاثنان معاً	٩	٤,٨%
الاجمالي	١٨٨	١٠٠%

جدول رقم (١٢) الجمهور المستهدف

منطقة التجمع	ك (عدد الحلقات)	%
بدو	٨	%٤,٣
عمال	١	%٠,٥
فلاحون	١٣	%٦,٩
صيادون	٢	%١,١
المرأة	١١	%٥,٩
أطفال	١٢	%٦,٣
الشباب	١٥	%٨,٠
كبار السن	١	%٠,٥
جمهور عام	١٢٥	%٦٦,٥
الاجمالي	١٨٨	%١٠٠,٠

جدول رقم (١٣) مدى مشاركة الجمهور فى البرنامج

مشاركة الجمهور	ك (عدد الحلقات)	%
يشارك	٨٦	%٤٥,٧
لايشارك	١٠٢	%٥٤,٣
الاجمالي	١٨٨	%١٠٠

جدول رقم (١٤) نوعية الجمهور المشارك

نوعية الجمهور	ك (عدد الحلقات)	%
مواطن عادى	١٩	٢٢,١%
قيادة شعبية	٦	٧,٠%
مستول	٣٦	٤١,٩%
خبير	٨	٩,٣%
أخرى (الجمع بين أكثر من فئة)	١٧	١٩,٨%
الاجمالى	٨٦	١٠٠,٠%

جدول رقم (١٥) اماكن تسجيل البرنامج

مكان التسجيل	ك (عدد الحلقات)	%
داخل الاستديو	١١٣	٦٠,١%
استديو + تليفون	١٨	٩,٦%
خارج الاستديو	٤٦	٢٤,٥%
داخل وخارج الاستديو معاً	١١	٥,٩%
الاجمالى	١٨٨	١٠٠%

جدول رقم (١٦) المدن التي يتناولها البرنامج

ك (عدد الحلقات)	%	مدن يتحدث عنها البرنامج
٧٢	٣٨,٤%	المحافظة بصفة عامة
١٩	١٣,٨%	العريش فقط
٧		(رفح - بئر العبد - الحسنة - لخل - المساعد - الشيخ رويد)
١٥	٩,٠%	محافظات أخرى فقط
٢		بالاشتراك مع شمال سيناء
٧٣	٣٨,٨%	غير محدد
١٨٨	١٠٠%	الإجمالي

جدول رقم (١٧) الموضوعات التي يتناولها البرنامج

ك (عدد الحلقات)	%	الموضوعات
٤٦	٢٤,٥%	اجتماعية
٢٧	١٤,٣%	اقتصادية
٢٨	١٤,٩%	خدمات
٣٢	١٧%	ثقافية
١١	٥,٩%	صحية
١٥	٨%	دينية
٧	٣,٧%	رياضية
٧	٣,٧%	قومية
٣	١,٦%	سياحية
١٢	٦,٤%	أخرى تنكر (الجمع بين أكثر من موضوع)
١٨٨	١٠٠,٠%	الإجمالي

جدول رقم (١٨) الاهداف الرئيسية للبرنامج

اهداف البرنامج	ك (عدد الحلقات)	%
اعلام الجمهور	٦١	%٣٢,٤
توجيه وتوعية	٤٤	%٢٣,٤
حل المشكلات	١٧	%٩
نقد وتقييم المشروعات	٨	%٤,٣
تنقيف	١٥	%٨
تعظيم	٤	%٢,١
ترقيه	٨	%٤,٣
أخرى (الجمع بين أكثر من هدف)	٢٥	%١٣,٣
غير محدد	٦	%٣,٢
الإجمالي	١٨٨	%١٠٠,٠

جدول رقم (١٩) عدد الأخبار وتكرارها

المادة الإخبارية	تكرار الخبر		الإجمالي
	مكرر	غير مكرر	
مواد لخبارية عامة	٥١	١٥٥	٢٠٦
	%٢٤,٨	%٧٥,٢	%١٠٠
نشرة زراعية	٢٣	١٠	٣٣
	%٦٩,٧	%٣٠,٣	%١٠٠
نشرة خدمات	١٠	٢٠	٣٠
	%٣٣,٣	%٦٦,٧	%١٠٠
نشرة تعليم	٠	١٥	١٥
	%٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠
نشرة اقتصادية	٥	٢١	٢٦
	%١٩,٢	%٨٠,٨	%١٠٠
الاجمالي	٨٩	٢٢١	٣١٠
	%٢٨,٧	%٧١,٣	%١٠٠

جدول رقم (٢٠) الجهة التي تناولها الخبر بصفة عامة

الجهة التي تناولها الخبر	محافظة شمال سيناء			الاجمالي
	المحافظة ككل	مدن بذاتها	الاجمالي	
مواد لخبارية علمية	١٠٤	٣٧	١٤١	٢٠٦
	%٦٨,٤	%٢١,٦	%٣١,٦	%١٠٠
نشرة زراعية	١١	٥	١٦	٣٣
	%٤٨,٥	%٥١,٥	%١٧	%١٠٠
نشرة خدمات	٢٠	٦	٢٦	٣٠
	%٨٦,٧	%١٣,٣	%١٣,٣	%١٠٠
نشرة تعليم	٧	٠	٧	١٥
	%٤٦,٧	%٥٣,٣	%٥٣,٣	%١٠٠
نشرة اقتصادية	١٥	١	١٦	٢٦
	%٦١,٥	%٣٨,٥	%٣٨,٥	%١٠٠
الاجمالي	١٥٧	٤٩	٢٠٦	٣١٠
	%٦٦,٥	%٢٣,٥	%٢٣,٥	%١٠٠

جدول رقم (٢١) الجهة التي يتاولها الخبر في محافظة شمال سيناء تفصيلياً

الإجمالي	مدن بمحافظة شمال سيناء						محافظة شمال سيناء	كمية التي يتاولها الخبر للمادة الإخبارية
	أرية المنجم	سهل الطينة	الشيخ زويد	الحننة	رفح	العريش		
٣٧	2	4	1	2	٩	١٩	١٠٤	مواد إخبارية عامة
٥	-	-	-	-	-	٥	١١	نشرة زراعية
٦	-	-	-	-	-	٦	٢٠	نشرة خدمات
-	-	-	-	-	-	-	٧	نشرة تعليم
١	-	-	-	-	١	-	١٥	نشرة اقتصادية
٤٩	٢	٤	١	٢	١٠	٢٠	١٥٧	الإجمالي

جدول رقم (٢٢) يوضح مصادر الأخبار

الإجمالي	مصدر غير محدد	مصدر محدد		مصدر الخبر للمادة الإخبارية
		مستقل ، قيادة شعبية ، خير	حكومة	
٢٠٦	٧١	٧٩	٥٦	مواد إخبارية عامة
٣٣	-	١٦	١٧	نشرة زراعية
٣٠	١٧	٦	٧	نشرة خدمات
١٥	٣	٤	٨	نشرة تعليم
٢٦	٥	٨	١٣	نشرة اقتصادية
٣١٠	٩٦	١١٣	١٠١	الإجمالي
%١٠٠	%٣١	%٣٦,٥	%٣٢,٦	

جدول رقم (٢٣) الموضوعات التي تناولتها الاخبار

الاجمالي		نشرة اقتصادية	نشرة تعليم	نشرة خدمات	نشرة زراعية	مواك اخبارية عامة	نوع نشرة
							موضوع الخبر
٪٢٠,٣	٦٢	٢٥	١	٦	-	٣١	اقتصادي
٪٣,٥	١١	-	-	-	-	١١	سياسي
٪١٣,٢	٤١	-	٥	٥	-	٣١	اجتماعي
٪١٠,٠	٣٠	-	-	-	٥	٢٥	بيئي
٪٦,٠	١٩	١	-	٥	-	١٣	صحي
٪٧,١	٢٢	-	٦	٢	-	١٣	تعليمي
٪١٩,٧	٦١		١	٨	١٠	٤٢	خدمات
٪٤,٥	١٤		١	-	-	١٣	ثقافي
٪٣,٢	١٠				-	١٠	رياضي
٪١٠,٦	٣٢			٢	١٨	١٣	زراعي
٪١,٠	٣			١	-	٢	ديني
٪٠,٦	٢				-	٢	سياحي
٪٠,٣	١		١		-	-	قانوني
٪١٠٠	٣١٠	٢٦	١٥	٣٠	٣٣	٢٠٦	الاجمالي